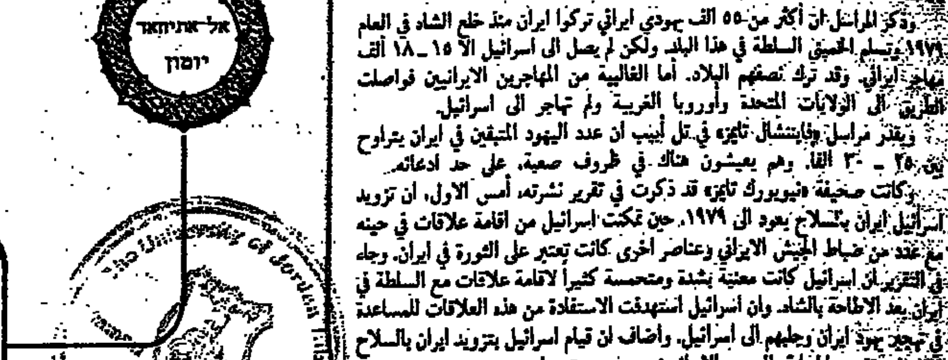


«فاينتشال تايمز»: مقايضة يهود ايران بالسلاح

● تل ابيب ـ نشرت «يديعوت احرونوت»، أمس، ان مراسل «فاينتشال تايمز» اللندنية في اسرائيل كتب تقريرا في جريدته ذكر فيه ان اسرائيل تقوم بنقل يهود ايران الى اسرائيل جوا في عملية سرية تذكر بعملية نقل يهود «الفلاشاه من اثيوبيا (عبر السودان) في خريف ١٩٨٤. وقد ربط المراسل بين هجرة يهود ايران وقيام اسرائيل بتزويد ايران الاسلحة.

وذكر المراسل ان أكثر من ٥٥ الف يهودي ايراني تركوا ايران منذ خلع الشاه في العام ١٩٧٩ وتسلم الخميني السلطة في هذا البلد ولكن لم يصل الى اسرائيل الا ١٥ ـ ١٨ ألف مهاجر ايراني. وقد ترك نصفهم البلاد. أما الغالبية من المهاجرين الايرانيين فواصلت الطريق الى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ولم تهاجر الى اسرائيل.

ويقدر مراسل «فاينتشال تايمز» في تل أبيب ان عدد اليهود المتبقين في ايران يتراوح بين ٢٥ ـ ٣٠ الفا. وهم يعيشون هناك في ظروف صعبة، على حد ادعائه.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت في تقرير نشرته، أمس الاول، ان تزويد اسرائيل ايران بالسلاح يعود الى ١٩٧٩، حين تمكنت اسرائيل من اقامة علاقات في حينه مع عدد من ضباط الجيش الايراني وعناصر اخرى كانت تعتبر على الثورة في ايران. وجاء في التقرير ان اسرائيل كانت معنية بشدة ومتحمسة كثيراً لاقامة علاقات مع السلطة في ايران بعد الاطاحة بالشاه، وان اسرائيل استهدفت الاستفادة من هذه العلاقات للمساعدة في تهجير يهود ايران وجلبهم الى اسرائيل. واضاف ان قيام اسرائيل بتزويد ايران بالسلاح استهدف تقديم الحماية لليهود الايرانيين حتى يتم ترحيلهم.

يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٦، الموافق ٢٢ ربيع الأولى ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/١٦٣ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
יום שב׳ 24.11.1986 - המחיר: 50 אגורה
Vol. 163/43 - 24.11.1986 - Price: 50 Agorah

في بلاد «واق الواق» العربي متهم دائماً

● تل أبيب ـ يستدل مما نشرته «يديعوت احرونوت»، أمس الأحد، ان مشادة وقعت بين مواطن عربي من البلدة القديمة في الخليل المحتلة ومستوطن من كريات اربع كان يرفقته عدد من «السواح» اليهود.

وان المشادة وقعت بعد ان توقف هذا المستوطن قبالة بيت المواطن العربي ليطلع مرافقيه من «السواح» على الشمعدان المنقوش عند مدخل البيت اشارة لان البيت كان يمتلكه يهود. (وهي الحجة التي بسببها يحاول المستوطنون الاستيلاء على عدد كبير من بيوت البلدة القديمة).

ويبدو أن صاحب البيت انتبه الى هذا المستوطن فطلب اليه الا يقف أمام البيت. وقد جرى في اثناء المشادة اطلاق الرصاص. وبطريق الصدفة أو الحظ لم يصب أحد جراء انطلاق رصاصة من رشاش يحمله المستوطن. وقد حدث هلع وفزع بعد سماع صوت الرصاصة وفي الحال حضرت الشرطة. وكما هو الحال في بلاد «واق الواق» اعتقلت الشرطة صاحب البيت العربي واقتادته للتحقيق. فالعربي متهم دائما. أما الذي اطلق الرصاص، أو أنطلقت رصاصة من رشاشه، وكاد يوقع ضحايا فلم تعتقله الشرطة.

لكن، كما ذكرت الجريدة، «ستحقق الشرطة معه». وحتى يتم هذا التحقيق سيظل طليقا. وما الضرر في الأمر طالما ان العربي، صاحب البيت، هو الذي استفز الرصاصة فانطلقت لتنبهه الى حقيقة من هو «صاحب البيت» في بلاد «واق الواق».

[illegible] في حديث مع الصحفيين الهنود

الشرق الاوسط هَمّ مشترك للعالم كله

● موسكو ـ «تاس» ـ أعلن القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، في حديث اجراه امس مع الصحفيين الهنود رداً على سؤال حول الشرق الاوسط، ان الشرق الاوسط هو هم مشترك للعالم كله.

وقال: «اريد التأكيد انه هم مشترك. وحسب رأيي لم يحصل تقدم هنا نظراً لأن بعض الدول حاولت معالجة المشكلة على هواها. والآن نرى ان سياسة المناورات والالتفاف والصفقات الانفرادية لم تؤد الى شيء. واعتقد بأنه يتضح في المجتمع الدولي حالياً فهم واقع انه من الضروري اخراج مسألة ايجاد حل لمشكلة هذه المنطقة الهامة جداً والقابلة للانفجار الى المستوى الدولي. ويودي تأكيد الطابع البناء لاقتراحنا حول ضرورة البدء بعمل تحضيري من خلال مجلس الأمن الدولي ومن خلال لجنة تحضيرية تعد لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط.

● ميخائيل غورباتشوف ●

مرتزق الماني غربي متدرب في اسرائيل يقيم في السعودية وحدة خاصة لمكافحة «الارهاب»

* ضابط ألماني غربي يؤكد ان للسعودية واسرائيل مصلحة مشتركة في مكافحة «الارهاب» *

● تل أبيب ـ افادت صحيفة «هآرتس»، يوم الأحد (١١/٢٣) بأن الألماني الغربي، اولريخ فاغنر، الخبير فيما يسمى بمكافحة «الارهاب» الذي تعاقدت معه السعودية، مؤخراً، لتشكيل وحدة من القوات الخاصة لمكافحة «الارهاب» سبق وتدرب في اسرائيل.

وكان فاغنر (٥٧ عاماً) مؤسس وحدة التدخل ضد «الارهاب» (جي.سي.جي ٩) قد أعلن، يوم الجمعة (١١/٢١)، في حديث ادلى به لصحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية المحافظة أن السعودية تعاقدت معه لتشكيل وحدة خاصة لمكافحة الارهاب شبيهة بوحدة «التدخل ضد الارهاب».

وذكرت «هآرتس» أن فاغنر تلقى عدة دورات ضمن الوحدات المقاتلة في الجيش الاسرائيلي، خاصة في قوة المظليين والقوات الانتحارية.

واضافت الصحيفة أن عدداً من الضباط المختصين في الحرب ضد «الارهاب»، قسم منهم يجيد اللغة العبرية، سيعملون مع فاغنر في السعودية.

من جهة أخرى، صرح ضابط كبير في قوات حرس الحدود في ألمانيا الغربية بأن على اسرائيل ألا تخشى من أن يسخر فاغنر تجربته التي استقاها فيها في خدمة السعودية. واضاف «ان لاسرائيل والسعودية مصالح مشتركة في حربهما ضد «الارهاب»».

وقالت الصحيفة ان زيارة حاكم بافاريا، فرانتس جوزيف شتراوس التي بدأها، أمس، في السعودية تشكل دليلاً واضحاً على تعاون الدولتين المشترك في قضايا «الأمن».

هذا وسيحاول شتراوس، كما ذكرت الصحيفة، اقتناع ملك السعودية بشراء السلاح من المانيا الاتحادية.

كذلك فان تعيين ملحق عسكري في سفارة المانيا الغربية في الرياض، مؤخراً، يشكل دليلاً آخر على تعاون الدولتين في مجال «الأمن».

الاتحاد

ارفعوا هذا القتيل [illegible]

[illegible]

الهند تبلغ سيرالانكا استياءها من زيارة هرتسوغ

● كولومبو ـ أعلن رسمياً في عاصمة سيرالانكا، أمس، ان سفير الهند اجتمع بالمسؤولين في سيرالانكا وابلغهم استياء الحكومة الهندية من دعوة هرتسوغ، رئيس دولة اسرائيل، الى زيارة سيرالانكا في إطار جولة قام بها هرتسوغ في عدد من دول جنوب شرق آسيا.

وفد جزائري يزور الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ تلبية لدعوة من السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وصل الى موسكو، أمس (الأحد)، وفد الجمعية الوطنية الشعبية في الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية برئاسة رئيس الجمعية وعضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني، رباح بيطاط، في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي.

واستقبل الوفد في المطار رئيس مجلس القوميات في السوفييت الأعلى، افغوست فوس، والنائبان في السوفييت الأعلى، فكتور ميشين ولودميلا شوريغينا وشخصيات رسمية اخرى.

وزير الدفاع البريطاني يزور الاردن

● عمان ـ «كونا» ـ بدأ جورج يونجر، وزير الدفاع البريطاني، أمس (الاحد)، لقاءاته مع المسؤولين الاردنيين في عمان مستهلاً هذه اللقاءات باجتماع مع نائب رئيس الوزراء، عبد الوهاب المجالي. كما سيلتقي مع رئيس الاركان الاردني، زيد بن شاكر.

وكان وزير الدفاع البريطاني وصل، مساء أمس الاول الى عمان، في زيارة رسمية الى الاردن تستمر عدة أيام.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٦/١١/٢٣/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٤٩٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫١١١٦ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٧٤١١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٢٦٤ ش.ج
● فرنك سويسري	٠٫٨٩٠١ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٢٤٨٦ ش.ج
*● للمسافرين ـ	١٫٧٧٥ ش.ج
● «اسود» ـ	١٫٤٧ ـ ١٫٤٨ ش.ج

بحضور مئات من رجال الشرطة وحرس الحدود والجيش

قطعان ضخمة من الفاشيين تعتدي على أهالي القدس القديمة وأملاكهم وتهتف: «الموت للعرب»، «نريد حرباً»، «نريد الانتقام»

● إضراب شامل في القدس المحتلة ● اعتداء على فتاتين عربيتين ● إتساع حملة الاعتداءات الى حي باب السلسلة ● قنابل واسلحة خفيفة وزجاجات حارقة وغيرها من أسلحة القتل والدمار في حوزة الفاشيين داخل القدس القديمة ● استياء شديد من تعاجز السلطات ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضربت مدينة القدس المحتلة، يوم امس، اضرابا شاملا تلقائيا اغلقت، في اطاره، جميع المحلات التجارية والمؤسسات والمكاتب ابوابها. هذا في وقت اجرت في قطعان ضخمة من سوائب المستوطنين والمدارس الدينية اليهودية الاستيطانية واتباع حركتي «كاخ» و«هتحيا» الفاشيتين مسيرتين استفزازيتين، ظهر امس وفي ساعات بعد الظهر، في القدس القديمة، اعتدت خلالها على المواطنين العرب واملاكهم.

● الاضراب الشامل ●

وكان اهالي القدس، داخل اسوار البلدة القديمة وخارجها، نفذوا الاضراب الشامل على خلفية قرار السلطات السماح لقطعان الفاشيين باجراء مسيرتهم الاستفزازية التي حملت في طياتها، باعتراف قائد شرطة القدس، اخطارا بسفك الدماء. وفي اطار ذلك المنشور الذي وزعه فاشيون موتورون والذي يدعون فيه الى تصفية اكبر عدد ممكن من العرب. وكذلك تضامنا مع العائلات العربية الثماني التي لا تزال مشردة من منازلها في حي عقبة الخالدية وتبيت في ازقة القدس القديمة، في البرد القارس.

وهذه العائلات تضم ٧٥ نفرا. وهي عائلات عارف ابو صبيح (١١ نفراً) وجمال ابو سنينة (٤ افراد) وزين ابو رجب (١١ نفرا) وعبد الجواد ابو رجب (١٢ نفرا) وحمودة كستيرو (٩ افراد)

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

في التماس الى المحكمة العليا

وصف عمليات التعذيب الوحشي التي يتعرض لها اربعة معتقلين فلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت المحامية ف. لانغر، أمس، التماساً الى المحكمة العليا ضد الحاكم العسكري في منطقة طولكرم وضابط سجن طولكرم. وذلك على خلفية التعذيب الوحشي وظروف السجن القاهرة التي يتعرض لها موكلها عبد الفتاح محمد سعيد (من قلقيلية) وثلاثة معتقلين فلسطينيين أخرين.

وتطالب المحامية بالزام السلطات بتوضيح الاسباب التي تحملها على مواصلة اعتقال موكلها (منذ ١٩٨٦/١٠/٢٦) في ظروف لا تطاق ولا يحتملها البشر وعلى عدم التحقيق في الشكوى التي قدمها حول التعذيب الذي يتعرض له. كما تطالب بمعاقبة المسؤولين عن ممارسة التعذيب الرهيب، الذي يشمل الضرب على الرأس.

معارك ضارية على جميع المحاور بين عصابات «أمل» والمدافعين عن المخيمات

● بيروت ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان معارك ضارية استؤنفت، أمس (الأحد)، بين المقاتلين الفلسطينيين المدافعين عن المخيمات وبين عصابات «أمل». وذلك بعد ان فشلت جميع الوساطات لوقف القتال حول المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وشهدت منطقة صيدا اعنف الاشتباكات وأكثرها ضراوة بين المدافعين عن مخيم عين الحلوة وبين ميليشيات «أمل».

كما تعرض مخيم الرشيدية، المحاصر منذ ٣٠ ايلول الماضي من جانب عصابات «امل»، صباح أمس لقصف ضار. كذلك سمع دوي القذائف المضادة للدبابات في مخيم برج البراجنة.

وأشارت الوكالة الى ان عدوان «أمل» على المخيمات أسفر حتى الان عن مصرع ١٥٨ شخصاً واصابة ٦٦٣ آخرين بجراح بضمنهم ٢٣ قتيلا و ٨٧ جريحا سقطوا خلال معارك الايام الثلاثة الأخيرة.

وكانت اللجنة العسكرية، المكونة من ممثلين عن حركة «أمل» وعن «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» وجيش التحرير الشعبي (الذي يرأسه مصطفى سعد) عقدت، أمس، اجتماعاً لها لم يسفر عن أية نتيجة.

بمشاركة شخصيتين فرنسيتين

مؤتمر صحفي في القدس المحتلة حول أمر إبعاد الكاتب أكرم هنية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد في قاعة «الفندق الوطني» في القدس المحتلة، يوم امس، مؤتمر صحفي تحدث فيه المحامية ف. لانغر، محامية رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، اكرم هنية، والسيدة ستيلا شاربيت، ممثلة عن الاتحاد الوطني للصحفيين الفرنسيين، والمحامي رعي ميكورجي، عضو الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ـ فرع فرنسا، ورضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة.

وعبر شاربيت وميكورجي عن تضامنها وتضامن المؤسستين اللتين يمثلانها، مع اكرم هنية. وشرحا عن اللقاءات التي اجرياها مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين من اجل الغاء امر الطرد من الوطن بحق اكرم هنية. ووعدا بانهما سيعملان على عقد مؤتمرات صحفية وسيقومان بنشاطات اعلامية اخرى بهدف تجنيد الرأي العام الفرنسي للعمل ضد طرد هنية، وتطرق ميكورجي الى القانون الدولي، مؤكدا ان امر الطرد وغيره من الاجراءات الاسرائيلية ضد ابناء المناطق المحتلة تتناقض مع القانون والمعاهدات الدولية. ونقلت المحامية لانغر، في كلمتها، تصريحا على لسان موكلها أكرم هنية جاء فيه: «لقد احببت كل حجر وشجرة في وطني. وافضل ان اموت وادفن في احضانه على ان اعيش بعيدا عنه.» وعبرت، باسم اكرم هنية، عن الامتنان لجميع الذين وقفوا معه لنصرة قضيته.

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

مبارك وحسين قلقان من أن تفقد واشنطن «مصداقيتها» في العالم العربي !

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ عاد ملك الاردن، الملك حسين، أمس الى عمان من القاهرة بعد أن اختتم زيارته لمصر، التي استغرقت ٤٨ ساعة.

وصرح الملك حسين، في مؤتمر صحفي مشترك عقده ومبارك في ختام الجولة الثالثة من محادثاتهما، بأن المحادثات تركزت حول تطورات النزاع العراقي ـ الايراني والقضية الفلسطينية.

اما مبارك فقد قال إن المشكلة الفلسطينية درست في اطار «عملية السلام».

وعبر مبارك في المؤتمر الصحفي عن قلقه من أن تفقد الولايات المتحدة «مصداقيتها» في العالم العربي، في اعقاب الكشف عن عملية نقل السلاح الى ايران. وكشف مبارك أنه بعث رسالة الى الرئيس الامريكي، ريغن طالبه فيها بأن «يفعل شيئا» حتى لا تفقد الولايات المتحدة مصداقيتها في العالم العربي.

مناورات بريطانية ـ عمانية مقابل سواحل عمان

● عُمان ـ عن راديو دمشق ـ بدأت بريطانيا وسلطنة عمان، يوم السبت (١١/٢٢)، مناورات عسكرية مشتركة بالقرب من خليج «مصيرة» العماني. ويشترك في هذه المناورات أربعة آلاف وسبعمئة وخمسون جنديا بريطانيا. والهدف من المناورات اظهار ما سمي بقدرة بريطانيا على الانتشار الاستراتيجي في منطقة الخليج.

وتشارك في المناورات وحدات جوية وعسكرية وبحرية بالاضافة الى حاملة الطائرات البريطانية «انتربرايز» والسفينة الهجومية البريطانية «هيلاستيريوس». (اقرأ على الصفحة الثالثة من هذا العدد مقالا بقلم سعيد سيف حول التغلغل الامريكي في سلطنة عمان).

تدمير القنصلية التركية في مدينة ملبورن الاسترالية

● ملبورن ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر بوليسي أن شخصا واحداً على الاقل لقي مصرعه في انفجار سيارة ملغومة دمرت، ليلة السبت (١١/٢٢)، القنصلية التركية في ملبورن (جنوبي استراليا).

وأوضح متحدث باسم البوليس، خلال مؤتمر صحفي، أن جثة الضحية التي تمزقت تماما يتعذر التعرف عليها ولكنها «ربما تكون لرجل». وقد عثر على بقايا الجثة بالقرب من السيارة. وتفيد المعلومات الاولية بأن الضحية كان يقف خارج السيارة.

وذكر المتحدث أن الانفجار كان شديداً، حتى أن رجال البوليس لم يتمكنوا من تحديد ماركة السيارة التي كانت تقف أمام المبنى الذي توجد القنصلية التركية في الطابق الاول منه ويتكون من خمسة طوابق.

وقد الحق الانفجار خسائر جسيمة بحوالي عشرين متجرا تقع بالقرب من مكان الانفجار بالاضافة الى بعض الشقق والمكاتب.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الطقس، اليوم، غائما جزئيا الى صحو. وبطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

اما في البحر المتوسط فتهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية غربية ويكون البحر بين هادىء ومائج.

* تهنئة *

الى الصديق العزيز عيسى بشارات بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. نتمنى له عملا موفقاً و «الف مبروك».

أمل سختيني وسهيل يوسف

* تهنئة *

الى عبلة وماجد خرة : اطيب التهاني بولادة الابنة البكر «ديمة». الف مبروك ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

رمزي ورندة زريق

* تهنئة *

الى عبلة وماجد خرة : الف مبروك بولادة الابنة البكر «ديمة». نتمنى للطفلة حياة سعيدة في ظل والديها.

بادرة وشوقي زريق ـ بئر السبع

وسط شائعات حول انقلاب في الفلبين

أكينو تفلح في أول مواجهة وتعزل وزير الدفاع انريل عن منصبه

● مانيلا ـ و.ص.ف ـ أقالت رئيسة الفلبين، كورازون اكينو، أمس (الأحد)، وزير الدفاع، خوان بونس أنريل، عقب محاولة انقلاب فاشلة دبرها ليلة يوم السبت (١١/٢٢).

وقد أعلنت اكينو النبأ في كلمة القتها عبر الراديو والتلفزيون من قصر مالاكانانغ على اثر اجتماع طارىء عقدته الحكومة الفلبينية.

وكانت اكينو طلبت، أمس الاول، من كل اعضاء الحكومة تقديم استقالتهم. ولكنها، في الوقت نفسه، لم تخف اطلاقا أن هذا الاجراء موجه، في المقام الأول، ضد أنريل، المتهم بأنه وراء محاولة الانقلاب التي احبطتها القوات المؤيدة لاكينو ليلة أمس الاول.

وبعد إقالة انريل عينت اكينو، على الفور، رفائيل ايليتو، وزير دفاع جديد للبلاد. وهو جنرال متقاعد كان يعمل سفيراً للفلبين في تايلاند.

ويرى المراقبون أن الاضطرابات التي عصفت بالرئاسة لمدة شهر، اظهرت الدور الرئيسي الذي تؤديه المؤسسة العسكرية في الفلبين وخاصة قائد الاركان، الجنرال فيدل راموس، الذي يبدو اليوم اكثر من أي وقت مضى أنه هو الرجل القوي في الفلبين.

وقد أصدر راموس تعليمات الى كل القادة العسكريين امرهم فيها بعدم اطاعة اي امر يصدره أنريل. وقد وجه راموس هذه التعليمات في اعقاب ورود تقارير استخباراتية أفادت بأن سياسيين من انصار الرئيس السابق، ماركوس ارادوا، بمساعدة بعض العسكريين دعوة الجمعية الوطنية، التي حلتها اكينو للانعقاد. وأن الهدف من وراء ذلك هو تنصيب أنريل رئيساً للجمهورية.

● كورازون أكينو ●

كلمة حق رداً على قول باطل

● بقلم: خالد شريف - كفرياسيف ●

● في نهاية الشهر الماضي أحيت جماهيرنا العربية ومعها القوى التقدمية اليهودية ذكرى مجزرة كفرقاسم الرهيبة، رفع شعبنا شعار «لن ننسى ولن نغفر» ولنذكر دائما ان حكام اسرائيل ماضون في نهج سياسة التخلص من قضية شعبنا الوطنية وتمزيق وحدته وصفه الوطني.

ان واحداً من أهم الدروس التي تعلمناها ونتعلمها من احياء الذكرى الثلاثين لمجزرة كفرقاسم، هو ضرورة المحافظة على وحدتنا الكفاحية. فهي الضمانة الاساسية والسلاح الاقوى لاستمرار وجودنا ولمنع تكرار ما وقع في كفرقاسم.

وفي هذه الايام يمر شعبنا الفلسطيني في مرحلة صعبة ومعقدة. ويتعرض لأبشع هجمة على وجوده ضمن سياسة اليد الحديدية في الضفة والقطاع المحتلين الى حرب المخيمات في لبنان مروراً بما نعانيه، نحن البقية الصامدة في وطنها، من تصعيد لسياسة الخنق والقهر والتمييز القومي.

وفي هذه الأيام تشتد الحملة الامبريالية على شعوبنا العربية عامة وعلى كل من يرفض الخنوع لاملاءات الولايات المتحدة ومشاريع الهيمنة على المنطقة. وشهدت الاسابيع الاخيرة تحركاً شعبياً واجتماعياً واسعاً في مدننا وقرانا، تحركاً عبرت عنه مخيمات العمل التطوعي التي جاءت لتؤكد تحدي جماهيرنا الواعي لسياسة القهر والتمييز العنصري تجاهها. ويتجلى هذا التحدي بشكل واضح في مخيمات العمل التطوعي التي تحولت الى سلاح وحدة العرق والجهد ووحدة التمسك بالأرض والوطن.

ومع ذلك لم تنج جماهيرنا من ممارسات قوى لا تتورع عن الاعتداءات على وحدة الصف الوطني ومحاولة تمزيقها وعرقلة كل ما يفولذ هذه الوحدة. فقد خرجت علينا ورقة «الوطن» مؤخراً، تنفث حقدها وسمومها في مقال نشرته يوم ٨٦/١٠/٢٤، وصاحب المقال لم يجرؤ على التوقيع باسمه فانتحل لنفسه اسما مستعاراً (ابو زيد الكفرساوي) تشبها وبا للمهزلة بأبي زيد الهلالي. ومع انه لا يحمل شيئاً من صفات «ابو زيد» وشذ عن اجماع الكفارسة الوطني الدمقراطي. وبدون اية ذرة من الخجل ملأ المقال بالشتائم والمسبات والكذب والتحريض.

ان مقال «ابو زيد آخر زمانه» لو اخرجنا منه المسبات على الشتائم التي اطلقها على قادة الجبهة ومؤيديها، لوجدناه كلام ثرثرة خالياً من الحقيقة والمنطق.

والملفت للنظر ان الذين يخرجون «الوطن» ويمثلهم هذا الـ «ابو زيد» منشغلون في هذه الايام في الطعن والتحريض على الشيوعيين والجبهويين، ويبدو انهم يريدون ان يؤكدوا لذوي نعمتهم انهم ينفذون المهمة، مهمة تفسيخ جماهيرنا، والا كيف يمكن ان نفسر الدافع لتسويد مقال كالذي نشرته «الوطن» وكل ما فيه تحريض وشتائم على رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، الذي انتخبته جماهير كفرياسيف.

ندرك ان السلطة وايتامها يخرجهم عن اطوارهم ويفقدهم صوابهم بقاء نمر مرقس رئيساً لمجلس كفرياسيف، وهو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وسكرتير اللجنة القطرية للجنة الرؤساء. ويقلقهم كونه يؤدي دوراً اساسياً في كفاح هذه اللجنة وعملها، من اجل وجودنا في وطننا وتطورنا وحق مدننا وقرانا في خدمات عصرية ولائقة. وليست هذه المرة الأولى التي تنفرد فيها ورقة «المتكنيت» بالتحريض على نمر مرقس وحزبه وجبهته. ويبدو ان حقدهم على نمر مرقس ينبع من انه قاد كفرياسيف بقيادة الحزب والجبهة من الانتخابات قبل الاخيرة لتعود متكفرسة مناضلة مكافحة.

ولا يتورع هذا المنتحل اسم «ابو زيد» عن وصف قادة الجبهة في كفرياسف ومؤيديها بـ «شلة من الضعفاء والمنتفعين» انه لا يتورع عن توجيه الاهانة الى الـ ٧٠٪ من ناخبي كفرياسيف الذين ايدوا رئاسة نمر مرقس وأوصلوا اكثرية دمقراطية من بين الاعضاء الى المجلس في الدورتين السابقة والحالية - وهل يتصور هذا المتطاول على تاريخ كفرياسيف انه يستطيع ان يخفي بتطاوله وشتائمه حقيقة ان غالبية شرفاء كفرياسيف ووطنييها يؤيدون «الجبهة» وادارة المجلس الدمقراطية. وتبلغ به الصفاقة السياسية ان يتحدث عن ان «الكفارسة سباقون الى العمل التطوعي» وكأنه كان احدهم، حقاً كان الكفارسة سباقين الى العمل التطوعي. ولكن يا «الـ ابو زيد» لم ولن تكون من اولئك الكفارسة والحقيقة التي لا يجهلها الكفارسة وأصدقاؤهم هي ان الشيوعيين منذ سنوات الخمسين كانوا في الطليعة، ان لم يكن اول من بادروا الى الاعمال التطوعية. «قد تجددت هذه المبادرات الطيبة للعمل التطوعي بدعوة من الحزب قبيل الاحتفالات بيوبيل الذهبي لقيام المجلس المحلي في كفرياسيف عام ١٩٧٥.

وكان المبادر الى قيام لجنة اليوبيل الاهلية وتمثل دور الحزب آنذاك بمطالبة ادارة المجلس في حينه بالعمل على اقامة الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام المجلس. وكان لنمر مرقس الدور الرئيسي في تشكيل لجنة «اليوبيل» الاهلية، ويبدو ان ذاكرة هذا المتطاول على «ابو زيد» الحقيقي والمنتحل اسمه نسي او تناسى كيف كان يناقش اعداء لجنة «اليوبيل» في تلك الايام. وكان ادعاؤهم الاساسي ان اللجنة من «عمل الحزب» وعمل نمر مرقس.

ان ملفات لجنة «اليوبيل» تشهد وغالبية شعبنا يتذكر كيف عمل نمر مرقس في حينه على زيارة الاشخاص وتشجيعهم على فكرة الاحتفالات وفكرة تأليف لجنة شعبية. لقد كان الحزب ونمر مرقس المبادر والمؤسس الداعي. وعمل اعضاء الحزب الشيوعي، قيادة وافراداً وفي مقدمتهم الرفيق نمر مرقس على تشكيل لجنة «اليوبيل» وحمايتها ومرافقتها حتى ما بعد الاحتفالات. نعم نمر مرقس هو الذي عمل وسهر وجمع القوى التي تألفت منها لجنة اليوبيل. وأنت كما تشير كل التوقعات يا «ابو زيد» لم تدع ولم تحضر الاجتماع التأسيسي الاول يوم الاحد ٧٥/٥/١٤ ولم تكن في لجنة اليوبيل واذا كنت فيبدو انه لغرض في نفس يعقوب ان لم تقل في مهمة خاصة. القطيع انك تتكلم عن الصالحات، ومعروف انك، منذ اليوم الأول عملت (وغيرك ممن سقطوا) على تفسيخ اللجنة وتجميد نشاطها. وبفضل رعاية الحزب المتمثلة بنمر مرقس ورفاقه، فشلت مهمتك. وتدعي ان «الحزب اغتال اللجنة» وانك تدرك جيداً من هم الذين يخافون العمل الشعبي الجماعي وترعبهم وحدة الجماهير.

وتدرك انت، ايضاً، من الذين يخططون لضرب العمل الجماعي واغتياله. وتثبت جلسات لجنة اليوبيل ان الاكثرية الساحقة من اعضائنا طالبوا وايدوا الوحدة الكفاحية مع الحزب في الجبهة (جلسة لجنة اليوبيل يوم ١٩٧٦/١١/١٨).

ويبدو ان حقدك السياسي على الحزب و«الجبهة» جعلك تنسى ان اكثر من ٩٠٪ من اعضاء لجنة اليوبيل اختاروا طريق الكفاح واستمروا حتى اليوم في صفوف الحزب الشيوعي و«الجبهة».

وما يؤكد اهداف من تمثلهم وتنطق باسمهم انك لا تتورع عن مهاجمة العمل التطوعي، الذي هو شكل من اشكال التمسك بالوطن والتشبث بترابه. وما كتبته لم يفاجئنا. فأمثالك رفضوا العمل التطوعي «الأسود» ومنذ اليوم الأول تعاليتم وتكبرتم. وشعب كفرياسيف يعرفكم واحداً واحداً. كل ما تفعلونه في هذه المناسبات انكم تتقنون الثرثرة لا اكثر. فأي عمل نافع قدمتموه لكفرياسيف وأهلها. وما الذي ضحيتم فيه في الدفاع عن حقوق شعبنا. بعد كل هذا تحرضون على نمر مرقس الذي يعمل ليل نهار في اطار الحزب و«الجبهة» لتصبح كفرياسيف اكثر تطوراً وجمالا وأرسخ وحدة وطنية.

وصدق الرسول «صلعم» حين قال فيكم : «ان أبغضكم الى نفسي وأبعدكم مني منزلة اولئك الذين يلتمسون للأبرياء العيب». تستطيعون مواصلة التحريض، كما شئتم، الا ان كفرياسيف سوف تعرف دائما كيف تدافع عن ابنائها الوطنيين الذين عملوا وجاهدوا لأجلها واما الزبد الذي يطفو على السطح، فيذهب ذكره هباء. وستظل تقدم لقريتنا، الوطن الأصغر، كل ما نملكه واكثر. وسنعرف كيف نجنب شعبها المهاترات ونحافظ على الوحدة، التي لا يمكن ان تكون وتترسخ الا اذا كانت وحدة وطنية مكافحة وصحيحة.

الوضع في احياء يافا العربية اكثر سوءاً منه في مخيمات اللاجئين!

● المحامي نسيم شقر يتحدث عن اوضاع المواطنين العرب ● «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا» هي البديل لمجلس بلدي! ● حتى العام ١٩٧٩ لم يكن في بلدية تل ابيب - يافا اي ملف يخص عرب يافا ● هنالك تخطيط لبناء مشروع «مدرون يافو» بعد اقتلاع سكان يافا العرب ●

■□ تقرير: نسيم ابو خيط □■

● طفلان من اطفال يافا العربية يلهوان في احدى الخرابات ●

● من طبيعة الحياة الآدمية ان يطور الناس حياتهم وبيوتهم على الأرض : في القرية او في المدينة. فيضيفون الى بيوتهم السعة والجمال او يعيدون بناءها اذا اتى عليها حين من الدهر. الا في يافا !

فقد منع اهل يافا العرب، بالقانون، من هذا الحق الطبيعي. فالقانون يحظر ادخال اي «تعديل» يغير من شكل البناء، حتى لو كان فتح او اغلاق نافذة، بما في ذلك تغيير سقفه، حتى لو كان يشكل خطراً على حياة اهله - الا بترخيص. والترخيص محظور منذ قيام الدولة، لأن «الدولة» حكمت على يافا - العربية - بالزوال !

وهكذا تنحسر الحياة في المدينة، فيهجر الناس البيوت المتداعية لتغدو خاوية، بعد ان يسد «التطوير الوحيد» ابوابها ونوافذها بالطوب او الباطون مؤقتا ريثما تسوي البولدوزرات الارض وتحول الاحياء الى خرائب وساحات خاوية الا من بعض الأمتعة الخربة، فردات احذية وقطع من اسرة تالفة وقضبان حديد صدئة..

وفي هذا الاطار يعيش قرابة (١٥) الف نسمة هم عرب يافا : فلا يحق لهم بناء المنازل او ترميمها بشكل كامل، ولا يبنون لهم بدلاً منها. وبعد ذلك ليعيشوا ما طاب لهم في بيوت متداعية، في شوارع متآكلة، تعوم فوقها المجاري وتنتشر في خرائبها الجراذين والثعابين. وليشربوا من ماء البحر !

من الناحية الرسمية، يمثل سكان يافا، ومنهم العرب، بلدية تل ابيب بأعضائها الـ (٣١) يهود. فمن ناحية العدد ونسبة التمثيل ليس فقط ان العرب غير ممثلين في البلدية وحسب وانما لا يكاد يكون بامكانهم ادخال ولو عضو واحد في يوم من الايام لأن جميع اصواتهم لو تجمعت كلها، لا تكاد تكفي لايصال عضو الى البلدية !

وهذا الوضع يؤدي الى عدم طرح قضايا العرب في بلدية تل ابيب - يافا، بحيث تظل قضاياهم مهملة وبدون عنوان.

وقد اثار هذا الوضع، وما تركه من اثر مدمر على حياة السكان العرب في يافا حمية عدد من اهالي يافا المهتمين باصلاح الوضع ووقف التدهور ودفعهم الى تأسيس «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا» في العام ١٩٧٩. «لكي تنوب عن عمل المجلس البلدي في خدمة مواطني يافا العرب» كما قال رئيس ادارة الرابطة المحامي نسيم شقر.

يقول السيد شقر انه في العام الذي اقيمت فيه الرابطة «طلبنا من مدير الحي المرحوم محمد ريحان فحص الملفات التي تخص عرب يافا في بلدية تل ابيب. فذهب الى البلدية ولم يجد اي ملف يخص العرب». من هنا نستطيع أن نرى «مكانة» العرب كمواطنين في بلدية تل ابيب.

ومن الناحية الثانية فالبلدية كانت وما زالت تفضل التعامل مع رجالات السلطة المتعاونين - «الايجابيين والوجهاء» وتعتبرهم مندوبين عن العرب.. وهكذا الامر بالنسبة لكل دوائر السلطة بشكل عام. فهم يتعاملون معنا من خلال «لجنة الامناء الاسلامية في يافا (المعينة من قبل وزير المالية) ومن خلال رجال الدين المسيحيين (الغرباء على الاغلب) ومن خلال «الوجهاء» الذين تتغلب مصالحهم الشخصية على اية مصلحة عامة !

وهذا الوضع ادى بعروس فلسطين (يافا) الى التدهور المريع الذي يفوق الاوضاع في مخيمات اللاجئين. ويعزز هذا القول حقيقة ان مخرجي الافلام السينمائية والتلفزيونية يصدرون في احياء يافا افلاما تتحدث عن اوضاع لبنان والجنوب اللبناني !

□ هل تحدثنا عن الرابطة ؟ سألت السيد شقر.

● قلت ان الرابطة تأسست العام ١٩٧٩. ويمكن لأي مواطن عربي يسكن في يافا ان ينضم الى عضوية الرابطة ابتداء من جيل ١٨ سنة، وان يرشح نفسه لادارتها ويشارك في انتخاب اعضاء الادارة المكونة من (٩) اشخاص يجري انتخابهم مرة كل سنتين.

□ ما هي الاهداف العامة للرابطة ؟

● نحن نعتبر انفسنا بمثابة مجلس بلدي للسكان العرب في المدينة ونتعامل مع كل المشاكل ونحاول ايجاد الحلول لها.

□ وما هي وسائلكم لتحقيق ذلك، وكيف تحلون المشاكل المطروحة ؟

● لدينا العديد من الطرق. نحن نقوم بدراسات للمشاكل والقضايا، ونعد الاقتراحات لحل هذه المشاكل ونتوجه بها للسلطات المختصة ونطالب بتنفيذها. اي اننا نثير المطالب ونتبنى الاحتجاج على المظالم، التي تصب جميعاً في مطلب هام وهو المطالبة بتغيير سياسة السلطة في تعاملها مع المواطنين العرب - سكان يافا.

□ بأية وسائل ؟

● نحن نمارس ضغوطنا بمساعدة الصحف واثارة الرأي العام وعن طريق اثارة القضايا في الكنيست.

□ وهل نجحتم في اثارة المشاكل او حلها ؟

● نحن نعتبر طرح قضية تفشي المخدرات في يافا والاعتداء على صيادي السمك، وانعكاس ذلك في برامج التلفزيون - هو ثمرة جهود الرابطة.

□ هل يقتصر عمل الرابطة على «اثارة» القضايا امام الرأي العام !

● لقد تبنت الرابطة رفع دعوى في محكمة العدل العليا ضد محاولة طرد الصيادين من ميناء يافا.

□ تقول ان الرابطة بمثابة مجلس بلدي. فما هي الخدمات التي تقدمونها للسكان ؟

● نحن نعمل في اتجاهين رئيسيين : أولاً - نناضل ونسعى بهدف حمل السلطات، البلدية والحكومية، على تغيير سياستها تجاهنا. ونعتمد في ذلك على الصحافة والاعلام والمحاكم والكنيست (طرح القضايا). وثانياً - لا نكتفي بالاحتجاج على مظالم السلطة وانما نقوم بانفسنا، باعمال تطوعية لخدمة البلد، تماماً كما تفعل بعض السلطات البلدية والمحلية العربية في الناصرة وام الفحم وغيرها. ففي كل سنة تنظم مخيم عمل تطوعي عالمي نعمل فيه على تطوير البيئة وتنظيف المدينة وترميم المنازل.

□ هل يسمح لكم بترميم المنازل !

● مشروع ترميم المنازل اصبح جزءاً من نضالنا وعملنا ضد مخطط ترحيل عرب يافا وتحويل المدينة الى احياء سكن للاغنياء. فنحن ندعم العائلات الفقيرة (ماليا) ونساعدها على ترميم منازلها وتقويتها وحمايتها من السقوط وذلك بموجب اتفاقية تلزم العائلات بعدم مغادرة المنزل المرمم لمدة (١٠) سنوات. اما المساعدة التي نقدمها فتصل حتى ٦٥٪ من مصاريف الترميم. وقد بلغت ميزانيتنا للترميم لهذا العام (٨٦ - ١٩٨٧) حوالي ١٠٠ الف دولار.

□ من اين تحصل الرابطة على الاموال وما هي الميزانية العامة ؟

● نحن نتلقى الاموال كدعم من مؤسسات اوروبية. وفي نيتنا جمع اموال اخرى من تبرعات ومصادر محلية. وقد بلغت الميزانية العامة للسنة المقبلة قرابة ١٨٤ الف دولار.

□ هل تعد الرابطة برنامج عمل معين ؟

● نعم. وقد اقمنا عدداً من اللجان لتنفيذ برنامج العمل. فالى جانب لجنة الترميم اقمنا لجنة لروضات الاطفال وافتتحنا (٣) روضات بمشاركة ٣ نوادي في المدينة. والجديد في هذه الروضات والخاص، انها لا تقوم على اساس طائفي. واقمنا لجنة «المركز الثقافي ولجنة تطوير البيئة والمخيمات التطوعية ولجنة الرياضة، حيث اقمنا صلات متينة مع فرق كرة القدم المحلية ومع النوادي المحلية بغية تشجيع اقامة نشاطات رياضية ودعم القائم منها. واقمنا، ايضاً، لجنة يهودية - عربية من اجل نضال عرب يافا تضم شخصيات اجتماعية معروفة. وأقمنا لجنة لشؤون الشباب وطرحنا برنامجاً لمعالجة مشاكل الشباب، خاصة منع تدهورهم نحو تعاطي المخدرات والاجرام. واقمنا مركزاً ثقافياً لعرب يافا. وتجري حالياً ترميمات على مبنى المركز.

□ هل نجحت الرابطة في مهماتها ؟

● نحن نعتبر الحيلولة دون هدم بيت في المدينة نجاحاً ! وقد ساهمنا، مثلاً، مساهمة كبيرة في منع تنفيذ مخطط تحويل جامع حسن بك الى سوق تجارية، وبمبادرة الرابطة تم انتخاب لجنة لانقاذ مسجد حسن بك.

□ ما هو التحدي المطروح امام الرابطة ؟

● تخطيط مدرج يافا (مدرون يافو) الذي اعدته بلدية تل ابيب والذي تريد تنفيذه في منطقة الاحياء العربية - وحي العجمي بالذات. فبموجب المخطط ستقام احياء سكن جديدة للاغنياء (فيللات وكوتيجات)، بعد «تنظيف» الارض من سكانها العرب. ويقضي التخطيط بأن تقام هذه الاحياء في منطقة يجري طمرها في البحر، امام حي العجمي، على امتداد مساحة ٣٠٠ دونم. حيث يقام «كانتري كلاب» (مجمع نوادي) وفنادق ومركز سياحي.

□ وماذا بشأن السكان العرب ؟

● في تخطيط مدرج يافا لا يوجد اي ذكر للسكان العرب المحليين او المجتمع العربي. وقد اثارت «الرابطة» قضية السكن في يافا بمساعدة أعضاء الكنيست الجبهويين. وقد «حصلنا» على توصيات من لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست العام ١٩٨٢، حيث اوصت وزارة السكن ببناء (٧٥٠) وحدة سكن لعرب يافا خلال ٥ سنوات، اي (١٥٠) وحدة سكن في كل عام. وها قد انقضى اكثر من ٤ سنوات وما زالت التوصيات حبراً على ورق !.

وقد حصلنا على توصيات اخرى العام ١٩٨٤ اصدرتها لجنة الداخلية للكنيست حول موضوع مدرج يافا تقضي بمطالبة بلدية تل ابيب يافا تغيير التخطيط بحيث يشمل حل قضية السكن في الاحياء العربية الموجودة. وهذه التوصية لم تنفذ ايضاً.

□ وماذا فعلتم حيال هذا التخطيط ؟

● قدمنا اعتراضاتنا ضد مدرج يافا للجنة اللوائية للتنظيم والبناء التي تدرس مخطط المدرج. ومازال النضال مستمراً ضد المخطط ونحن نعتبر مشروع ترميم المنازل وابقاء السكان في المدينة نشاطاً هاماً ضد تنفيذ هذا المخطط الترحيلي.

□ وما هي المهمة الاساس في عمل الرابطة ؟

● انقاذ المجتمع العربي الفلسطيني في يافا والحفاظ عليه.

خمسة وفود اجنبية اعلنت عن نيتها المشاركة في المؤتمر الثالث عشر لـ إ.ش.ش.إ

● مكتب «الاتحاد» - لمراسل خاص - وصلنا من سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ان خمس منظمات شبابية دمقراطية اجنبية اعلنت عن نيتها المشاركة في المؤتمر القطري الثالث عشر لاتحاد الشبيبة الذي سيعقد في النصف الأول من الشهر القادم (١١ - ٨٦/١٢/١٣). وهذه المنظمات من كوبا والمانيا الدمقراطية وبولندا وبلغاريا والدنمارك.

ومن الجدير بالذكر ان دعوات عديدة وجهها أ.ش.ش.أ الى العديد من المنظمات الشبابية الدمقراطية في العالم للمشاركة في المؤتمر القطري الثالث عشر. ومن المنتظر ان تعلن وفود اخرى عن مشاركتها في الايام القليلة القادمة.

● الانتهاء من دراسة رؤوس الأقلام وانتخاب المندوبين ●

وشهدت فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل، دراسة واسعة وعميقة لرؤوس اقلام المؤتمر شملت جميع الفروع. وقد حاضر اعضاء اللجنة المركزية في هذه الفروع عن اهم النقاط الواردة في بيان اللجنة المركزية (رؤوس الاقلام)، وفي الوقت نفسه قام الرفاق بتوجيه العديد من الملاحظات الهامة وكذلك بتعميق الدراسة بطرح العديد من الأمثلة العينية.

وكانت جميع مناطق الشبيبة قد عقدت اجتماعات موسعة لها لدراسة رؤوس الأقلام، قدم خلالها الرفيق محمد نفاع السكرتير العام بيانات حول رؤوس الأقلام.

● روزنامة في المثلث ●

وأصدرت لجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية روزنامة ١٩٨٧. تصدرتها قصيدة توفيق زياد، «القريب الآتي»، ولوحة للفنان عبد تمام، وصور ولوحات تعكس نضالات الجماهير، وكذلك دليل تجاري هام ومتنوع.

وقد علمنا ان لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ستصدر في مطلع الشهر القادم روزنامتها التقليدية، تحت شعار المؤتمر الثالث عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية.

● نشاطات جماهيرية ●

وتشهد مدننا وقرانا نشاطات متنوعة على شرف المؤتمر القطري، فقد أقام فرع الشبيبة الشيوعية في عين ماهل ثلاث امسيات على شرف المؤتمر.

وتستعد مدينة الناصرة لاستقبال المؤتمر، بعقد ليالي الناصرة، حيث ستختتم بمهرجان الفنانين الذي سيرصد ريعه للمساهمة في تمويل المؤتمر.

وفي مدينة شفاعمرو جرت يوم الجمعة، أمس الأول، ندوة رياضية على شرف المؤتمر. (سننشر تفاصيلها لاحقا).

وفي تل إبيب اقامت لجنة منطقة الشبيبة احتفالاً بمناسبة ثورة اكتوبر، في ظل الاستعداد للمؤتمر القطري. وتحدثت في الاجتماع الرفيقة طالي زهاڤي، عضو سكرتارية الحركة حول ثورة اكتوبر واستعدادات الشبيبة للمؤتمر.

● اختتام الدورة في قطاع الخط ●

وجرى يوم الاربعاء الماضي، تقديم المحاضرتين الأخيرتين في الدورة التثقيفية المخصصة للرفاق القياديين في فروع قطاع الخط للشبيبة الشيوعية، على شرف المؤتمر القطري الثالث عشر.

وقدم المحاضرتين الرفيق ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير «الاتحاد». وكانت الدورة قد شملت ١٢ محاضرة في المواضيع الفلسفية والاقتصادية والشيوعية.

ويستعد قطاع الخط للبدء في دورته القادمة (بعد المؤتمر) وتكون حول التثقيف والتنظيم، والحركة الشيوعية العالمية ومواضيع ثقافية عامة.

الأجر في فترة «الاضراب الوقائي»!



■ سؤال: لم افهم من ردك على السؤال بشأن «الاضراب الوقائي» («زو هديرخ» - ١١/٥)، ماذا بشأن الأجر المستحق للعمال الذين لا يعملون لأن صاحب العمل اعلن عن اضراب وقائي؟

● ح. موراد - (كريات اونو) ●

□ جواب: كما شرحت في ردي الذي ذكرته في رسالتك، فان القانون في اسرائيل يعترف بالحق الكامل لصاحب العمل في وقف العمل واغلاق مكان العمل. اما بالنسبة للأجر لقاء فترة الاضراب فان الأمر اكثر خطورة وتعقيداً.

محكمة العمل القطرية التي بحثت في طلب عمال «اوردان» ان يدفع لهم الأجر لقاء فترة حوالي (٧٥) يوماً كان المصنع مغلقا خلالها نظراً للاضراب الوقائي الذي اعلنته الادارة - قررت (المحكمة) لغير صالح العمال. فقد وافقت المحكمة على ادعاء صاحب العمل بأن الاضراب الوقائي كان رداً على اجراءات العمال ولذلك، قررت انه بما ان العمال اشتركوا في الاضراب، فانهم لا يستحقون لا ايام عمل ولا أجرة لقاء الايام التي كان المصنع مغلقاً خلالها بموجب قرار أحادي الجانب من قبل صاحب العمل.

اذن، الطريقة/ الاسلوب هو كالآتي:

صاحب العمل الذي يغلق المصنع كوسيلة ضغط على العمال - هو صادق ومحق. وبما انه هو، صاحب العمل، الذي يقرر متى يمكن اعادة تشغيل المصنع (مثلاً: بعد ان يتعهد العمال بأن يكونوا «اولاداً شاطرين» وبأن يتنازلوا عن مطالبهم) - فانه يستطيع ان يبقيه مغلقاً طالما اراد ذلك.

واذا لم يكن كافياً، فانه بما ان العمال هم الذين كانوا «البادئين» فانهم يعتبرون مضربين، أيضاً في فترة الاضراب الوقائي. ولذلك، لا يحق لهم اي اجر لقاء الفترة التي كان المصنع مغلقاً فيها ولم يستطيعوا جراء ذلك، مزاولة عملهم.

وكما ترى، فان هذا الاسلوب يرمي الى تخويف العمال لئلا يرفعوا مطالباً ولئلا يتخذون اجراءات كفاحية أو اية وسائل كفاحية اخرى.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» - ٨٦/١١/١٩)

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قد قدمت لها طلبات للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين ادناه :

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٦/٣٤٥	شبلي رفيق رزق	١٦٥٠٤	٣٣	بالنسبة للتسهيل بعدد الطبقات
٨٦/٣٤٨	انيس توفيق مسلم	١٦٥٣٢	١٤٤	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية
٨٦/٣٥٥	محمود محمد علي بشتاوي	١٦٥١٢	١٢٢	بالنسبة للتسهيل بخط البناء من ناحية الشارع بموجب خط البناء القائم وكذلك بالنسبة لزيادة النسبة المئوية في الطابق الارضي.
٨٦/٣٦٣	رائد يوسف ابو احمد	١٦٥١٣	١٨	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عن الشارع الفرعي ضمن خط البناء القائم بالنسبة لاقامة بلكون فوق الارتداد الامامي لعرض ٢ م وزيادة النسبة المئوية.
٨٦/٣٦٨	عامر وناصر ابو لاشين	١٧٥١١	٤١	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية وخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
٨٦/٢٧٠	موسى حسن زنوقة	١٦٥٧٧	٢	بالنسبة لاقامة بلكون فوق الارتداد « الجانبي من ناحية الممر الجانبي.
٨٦/٢١٢	علي وخليل شرارة	١٦٥٤٠	٥٧	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية.
٨٦/٤٤	كمال وموسى فهمي كايد	١٦٥٨١	١٣	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية.
٨٦/٢٩٣	زهير ونعمان وغسان عرطول	١٦٥٤٤	٩	بالنسبة للارتداد الجانبي من ناحية الجار صاحب القسيمة ١٠
٨٦/٧٠	ابراهيم وفريد الياس براتسي	١٦٥٧٠	٥	بالنسبة للتسهيل بزيادة عدد الطبقات والنسبة المئوية بالطبقة ومجمل النسب المئوية وخط الارتداد عن الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.
٨٦/١٠٨	سهيل فراج	١٧٥١١	٢٧	بالنسبة لاستعمال مغاير للبناء عن تخطيط المنطقة.
٨٦/٣٨ (مهن)	ماهر ميشيل موسى	١٦٥١٠	٧٧	بالنسبة لاستعمال مغاير للبناء من تخطيط المنطقة.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة الفرعية المحلية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة وخلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر.

رامز جرايسي - رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

لأول مرة في عين ماهل

ثلاث امسيات وطنية سياسية ثقافية





● الصورة العليا: جوقة الطليعة - عرابة ●

● الصورة التحتا: جانب من الجمهور الذي حضر الأمسيات ●

● عين ماهل - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا فواز ابو ليل - شهدت قرية عين ماهل لأول مرة في تاريخها برنامجاً وطنياً - سياسياً - ثقافياً لثلاث أمسيات سميت بـ «ليالي عين ماهل» تضمنت العديد من البرامج الغنية التي استقطبت جمهوراً واسعاً من اهالي القرية.

وقد دعا الى هذه الأمسيات وقام بتنظيمها فرع الشبيبة الشيوعية في القرية. وكانت الأمسية الأولى (١١/١٣) تضمنت كلمة افتتاح من مروان حبيب الله، الذي تولى عرافتها، وكلمة الشبيبة الشيوعية وقدمها سكرتير الفرع لطفي حبيب الله. ثم تكلمت عضو اللجنة المركزية للشبيبة، ابتهاج مجلي، عن ضرورة انخراط الفتاة في العمل النضالي في اطار الحركة النسائية الدمقراطية والشبيبة الشيوعية والحزب. ثم تكلم سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة عضو سكرتارية اللجنة المركزية، عودة بشارات، عن «الشبيبة الشيوعية هي العنوان». واما البرنامج الفني، الذي ادارته جمانة مصطفى علي، فشارك فيه ابناء الكادحين في القرية بتقديم انشودة ونادرة حاد من الناصرة ببعض الأغاني الوطنية وجوقة الطليعة للانشاد من عرابة بمجموعة من الأناشيد الوطنية.

وفي يوم الجمعة جرت ندوة ادبية حول الثقافة الفلسطينية في البلاد ادارها فواز ابو ليل وشارك فيها الكاتبان حبيب بولس وسلمان ناطور. اما البرنامج الفني فادارته نهلة ابو ليل وتضمن رقصات استعراضية من ابناء الكادحين بادارة بادرة ابو ليل ووصلة من الأغاني الوطنية قدمها الثنائي امل مرقس ونزار زريق.

وفي يوم السبت افتتحت الأمسية بكلمة من الدكتور انور مصطفى علي، وتلاه سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية عرسان حبيب الله بكلمة قال فيها ان ليالي عين ماهل احدثت ثورة في الحياة الثقافية في البلد. وكانت الكلمة المركزية لابراهيم مالك، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وفيها قدم تحليلاً شاملاً للأوضاع السياسية في المنطقة والقضية الفلسطينية وتطوراتها. ثم بدأ البرنامج الفني بادارة علي حبيب الله وتضمن عرضاً من الاغاني والرقصات لأبناء الكادحين ثم وصلة من الاغاني الوطنية للفنان الفلسطيني المعروف، مصطفى الكرد.

وقد رافق ليالي عين ماهل معرض للكتب الوطنية والسوفييتية. ولاقى المعرض والليالي نجاحاً فائقاً.

هذا واتخذ الحاضرون في هذه الليالي عدداً من القرارات السياسية الى جانب قضية الشعب الفلسطيني وضد الاحتلال وسياسته العدوانية. وشجبوا قرار ابعاد الصحفي اكرم هنية.

ماذا حلّ بعروس المدائن.. ام انه الزمن الرديء

* صور من قلب الأحداث * عائلات فلسطينية تخلي منازلها في اعقاب الاعتداءات الوحشية * والمستوطنون يتخذون من مقتل تلميذ المدرسة الدينية ذريعة لتهجير سكان البلدة القديمة *

■ القدس - كتب محمد زحايكه - رذاذ المطر يتساقط، الاضراب الشامل يخيم على مدينة القدس بعد ان يئس المواطنون العرب من قيام ما يسمى بقوات «الأمن» الاسرائيلية بتوفير الحماية لهم في أعقاب جملة الاعتداءات الواسعة التي نظمها المتدينون المتطرفون وهاجموا خلالها السكان العرب العزل في البلدة القديمة حيث شملت هذه الاعتداءات عقبة الخالدية وباب السلسلة وعقبة السرايا وحي الواد. وشملت حرق المنازل وقذف الحجارة والاستفراد بالأطفال والنساء والاعتداء عليهم.

بدت أزقة البلدة القديمة يوم الثلاثاء ١١/١٨ شبه خالية من المارة سوى بعض الذين كانوا يهرولون مسرعين، وصلنا عقبة الخالدية بالقرب من المكان الذي قتل فيه المستوطن الاسرائيلي، يوم السبت الماضي، صراخ الأطفال وأصوات النساء تعلو رويداً، رويداً، امرأة فلسطينية من عائلة ابو صبيح التي تعرض منزلها للحرق تصرخ بأعلى صوتها: «اين انتم ذبحونا»!.

أشار لنا السكان المتجمعون الى المتطرفين الذين كانوا يقفون بالقرب من مكان الحادث حيث اقاموا «نصباً» للقتيل وأخذوا يرتلون صلواتهم بالقرب منه وقد كتبت لافتة باللغة العبرية تنضح عنصرية تقول: «دم اليهودي لا يذهب سدى»!. قوات من الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي ترابط في المكان للفصل بين المواطنين العرب والعنصريين اليهود، اقترب مني عدد من المواطنين وهمسوا في أذني ان افراد الشرطة وحرس الحدود متواطئون مع المتطرفين ولو كانوا جادين لأعتقلوا المعتدين.

ولجنا الى منزل المواطن عارف ابو صبيح الذي تعرض للحرق وسرنا في الأزقة والسراديب الضيقة بحذر شديد خشية ان يلقي علينا المتطرفون الذين يقطنون فوق السطوح الحجارة، وهناك شاهدنا آثار الحريق الاجرامي حيث اشعل المتطرفون النار بعد ان سكبوا النفط في اخشاب كانت ملقاة في ساحة المنزل وأدى ذلك الى حرق جزء من الأثاث الذي كان موضوعاً في هذه الساحة.

وقال أحد الشبان من عائلة أبو صبيح ان الحريق لو امتد الى داخل الغرف المجاورة لأدى الى وقوع كارثة. وبعد ان التقطنا بعض الصور «انسحبنا» بحذر من المنزل بعد ان حذرنا السكان من المتطرفين الذين فتحوا احدى نوافذ البناية المرتفعة التي يتحصنون فيها وبدأوا بشتم المواطنين العرب بأقذع الشتائم والسباب! ولدى خروجنا من المنزل لاحظنا ان الجو قد «تكهرب» اكثر نتيجة مواصلة المتطرفين استفزازاتهم ضد السكان ومنعهم من الاقتراب

والدخول الى منازلهم فيما كانت قوات الشرطة وحرس الحدود تقف وهي تراقب الوضع وتقف دون التدخل ووقف تحرشات هؤلاء المتطرفين! وعندما علا صراخ وتذمر المواطنين من سكان الحي مطالبين الشرطة بوقف هذه المأساة وحمايتهم سارع افراد الشرطة وحرس الحدود الى الاعتداء عليهم وضربهم حيث حاصروا المواطن سمير الجعبة ٣٢ عاماً في احدى الزوايا وانهالوا عليه بالضرب بحجة انه يقوم بالتحريض ضد المتطرفين. كما حاولوا اعتقاله لولا تدخل النسوة اللاتي خلصنه من بين ايدي افراد الشرطة.

في عقبة الخالدية أخلت بعض العائلات منازلها ولجأت الى الاقامة في منازل لأقارب لها خارج اسوار البلدة القديمة وذلك لاستحالة البقاء في منازلها في ظل استمرار الاعتداءات الوحشية من قبل المتطرفين وأكدت هذه العائلات انها لن تترك منازلها هذه وذلك لتفويت الفرصة على المستوطنين الذين يتحينون الفرص للاستيلاء على المنازل العربية وسوف تعود الى منازلها ريثما تستقر الأوضاع وتهدأ. ومن بين هذه العائلات عائلة ابو رجب وابو إسنينة وأبو صبيح والصيداوي وحشيمة ومسودة وكستيرو.

وأثناء ذلك اقتادنا عبد المجيد ابو ميالة صاحب دكان الأحذية حيث شاهدنا محتويات المحل التي تحولت الى رماد بعد ان حرقها المتطرفون ليلة الحادث حيث اصبحت عائلته المكونة من تسعة اشخاص بدون مصدر رزق تعتمد عليه!

وفي عقبة السرايا ذكر السكان هناك انهم تعرضوا للرشق بالحجارة وتم الاعتداء على عدد من المواطنين عرف منهم عاصم جودة الذي أصيب برضوض في انحاء مختلفة من جسمه وأدخل الى مستشفى هداسا للعلاج وفريد ابو اسنينة ورامي مسودة وعدنان ابو اسنينة ومعروف ابو اسنينة فيما نجت المواطنة مزهرة ابو صبيح بأعجوبة عندما القي عليها حجر كبير كاد يودي بحياتها بينما كانت تهم بالخروج من المنزل في الصباح الباكر. وفي عقبة السرايا

ايضاً حاول المستوطنون اضرام النار في مدرسة دار الأيتام الاسلامية، ليلة الاثنين ١١/١٧، ولكنهم فشلوا في خلع البوابة الرئيسية والدخول اليها.

وبينما كنا نتحدث مع عدد من افراد عائلة المواطن شحدة غيث في باب السلسلة والذي تعرض هو الآخر لعمليات رشق بالحجارة من قبل طلاب المدرسة الدينية «براخات ابراهام»، فوجئنا بالمتطرفين الذين تحصنوا في داخل هذه المدرسة يهددوننا بأننا اذا لم ننصرف من المكان حيث كنا نقف فانهم سوف ينتقمون منا، وعندما لم نعرهم ادنى اهتمام بدأوا بترديد شعارات عنصرية ضد المواطنين العرب واطلاق شتائم بذيئة تكشف عن نفسياتهم السوداء المنحطة!.

وفي منزل الحاج موسى الخالص (٨٨ عاماً) أرانا الحاج موسى بقايا الزجاجات الحارقة والحجارة التي القاها المتطرفون خلال الأيام الأخيرة على منزله. واستعرض سلسلة الاعتداءات التي تعرضت لها عائلته منذ قدوم المتطرفين الى منطقة باب السلسلة والدراسة في «براخات ابراهام».

وأكد الحاج الخالص ان ما يقوم به المعتدون من المستوطنين ليس ردة فعل على حادث قتل الطالب اليهودي وانما خطة مدروسة تهدف الى اخلاء البلدة القديمة من سكانها العرب ليستولي عليها المستوطنون اليهود. واضاف انه قبل يومين فقط حاول هؤلاء المستوطنون وعن طريق وسيط ثالث عرض مبلغ خيالي من المال كي ابيعهم المنزل الذي اسكن فيه منذ ستين عاماً. ولكنني رفضت ذلك بشدة وابلغتهم انهم لو هدموا منزلي على رأسي فلن أخرج من هنا. وانتقد الحاج الخالص موقف الشرطة الاسرائيلية المتواطيء التي يجب عليها تأمين الحماية للسكان العرب وليس العكس كما هو حاصل الآن! وأضاف انه اشتكى الى الشرطة الاسرائيلية ولكنها لم تفعل شيئاً!.

وذكر بعض المواطنين ان المستوطنين قاموا، ليلة امس بكسر مفاتيح داخل اقفال المحلات التجارية في باب السلسلة وذلك ضمن الاعتداءات التي يرتكبونها بحق السكان العرب العزل وعمليات التخريب التي مارسوها في الأونة الأخيرة. اما فرن ابو اسنينة في عقبة الخالدية وبالقرب من حي الواد فقد حاولوا احراقه. ولكن القنابل الحارقة التي لا يجيد المتطرفون استعمالها لم تشتعل!.

اما الزجاجات الست الحارقة، التي القيت على مقهى الباشورة لصاحبه تميم السلايمة والحقت بعض الأضرار المادية، فقد القى بها المستوطنون الذين يسكنون في «الخان» الذي يقع فوق المقهى.

وعلى مداخل المسجد الأقصى وفي داخل ساحاته انتشرت قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود تحسباً من قيام المتطرفين اليهود من اقتحام الأقصى وتطور الوضع بما لا يخدم سلطات الاحتلال خصوصاً وان سلمون غرشون رئيس ما يسمى بمجلس امناء جبل الهيكل وعضوة الكنيست الاسرائيلية غيئولا كوهين قد قدما الى المنطقة وأخذا بالتحريض على المواطنين العرب مستغلين حادثة مقتل المستوطن.

وفي هذا السياق واصل المتطرفون العنصريون مهاجمة السيارات العربية بالحجارة خاصة في مستوطنة النبي صموئيل مسقط رأس المستوطن المقتول مما أسفر عن تحطيم زجاجات عشرات السيارات والحاق اضرار جسيمة بها حيث عرف من بينهم مواطن من مدينة جنين يدعى شريف الششتري والمواطن جميل زعيتر الذي اصيب بجراح في وجهه بينما كان يقود سيارته التي لحقت بها أضرار جسيمة في منطقة باب الاسباط بالقرب من كنيسة الجثمانية ورشق جرافة لمواطن عربي واحراق صهريج في جبل الزيتون وذلك غداة تشييع جنازة المستوطن في مقبرة رأس العامود!.

كما جاء حادث مداهمة باص اسرائيلي لسيارات عربية ومحل تجاري في شارع صلاح الدين وتحطيم سيارتي المواطنين بلال ابو الضبعات وخليل ابو خلف وتهشيم واجهة محل التاجر جورج سفيان في اطار حملة الاعتداءات هذه. لدى عودتنا من البلدة القديمة كان السكون يلف بعض الأسواق والاضراب يخيم على المكان بعد ان اغلقت المحلات التجارية ابوابها وتعطلت الدراسة في عدد من مدارس القدس! سرت بخطى وئيدة وشيء في داخلي يصرخ: «ماذا حل بعروس المدائن؟» لا شك انه الزمن الرديء.

● حطام سيارة كانت محملة بالسلاح لـ «أمل»



● حطام سيارة الشحن التي كانت محملة بالسلاح لقطعان «أمل» ودمرها المقاتلون الفلسطينيون يوم الجمعة (١١/٢١)، وفقد اربعة اشخاص من حركة «أمل» كانوا يستقلونها.

(من «و.ص.ف»)

أربعة مستوطنين يعذبون شاباً من قطاع غزة ويتركونه في منطقة بعيدة ومنعزلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا تفاصيل اعتداء اجرامي نفذه أربعة مستوطنين مسلحين ضد الشاب مؤمن جودت الخطيب (١٧ عاماً)، من سكان مخيم «الشاطيء» للاجئين في قطاع غزة، يوم ٨٦/١١/١٣.

فقد لقي أربعة مستوطنين يستقلون سيارة مستأجرة الشاب المذكور على الشارع الرئيسي المؤدي الى المخيم وطلبوا منه الصعود الى السيارة. وبعد أن رفض أشهروا بنادقهم في وجهه واقتادوه الى منطقة بعيدة وخالية على شاطيء البحر، حيث نفذوا مسلسلاً من التعذيب الوحشي مستخدمين بذلك أكعاب البنادق وضربات «الكراتيه»، الأمر الذي ترك الجروح والتورمات في مناطق عديدة من جسمه.

وقبل تركه في هذا المكان المنعزل هدده المستوطنون بتكرار جريمتهم إن هو أعلم الشرطة.

وزير الدفاع السويدي يزور المنطقة

● ستوكهولم - اعلن رسمياً في العاصمة السويدية، أمس الأول، أن وزير دفاع السويد سيحضر الى منطقة الشرق الاوسط في زيارة رسمية يزور خلالها لبنان وقبرص وإسرائيل ومصر وسوريا. وفي لبنان وقبرص سيقوم الوزير السويدي بزيارة الوحدات السويدية العاملة في اطار القوات الدولية في هذين البلدين.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة مفصلة

يعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه أودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وايضاً في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لبلدية الناصرة خارطة رقم ٥٥٩٠ تغيير للخارطة الهيكلية رقم ١٩٤ الجليلية تخصيص غاية الارض لمنطقة صناعية - الناصرة.

حسب الخارطة المودعة المساحات التي تشملها الخارطة ما يلي:

بلوك ١٦٥٦١ قسيمة، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ وجزء من قسيمة ٢١، ٧

بلوك ١٦٥٥٨ قسيمة ١٣، ١ وجزء من قسيمة ٨، ٩، ١١، ١٢

بلوك ١٦٥٥٧ جزء من قسيمة ١١، ١

اهداف المشروع: تخصيص غاية الارض لمنطقة صناعية خفيفة والمهن. تخطيط طرق وتحديد انظمة البناء.

يحق لكل من يهمه الامر بالخارطة المذكورة اعلاه ان يطلع على التفاصيل بدون مقابل ايام وساعات الدوام التي تكون فيها هذه المكاتب مفتوحة للجمهور.

كل معني بالارض او بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر من التخطيط ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة، وأيضاً مهندس اللجنة التي منطقة تنظيمها تشملها الخارطة أو تحدها بامكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية أن يقدم اعتراضه الى مكتب اللجنة المحلية المذكورة اعلاه.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عين ماهل (الحزب والشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١١/٢٥ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب - يدعوانكم لحضور المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية وعنوانها «الحزب الشيوعي تنظيمه ومهماته التاريخية». المحاضر: سليم القاسم. الدورة الزامية لاعضاء الحزب والشبيبة ومفتوحة أمام الجبهويين والاصدقاء وعضوات حركة النساء الدمقراطيات بهدف دفع كفاحنا اليومي والدمقراطي العام ومن أجل تقدمنا في مهمة التغيير الثوري للمجتمع.

رابطة الجامعيين - الناصرة

□ مؤتمر بحث الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي □

اعدادا للمؤتمر وبهدف اقامة لجنة قطرية له، وللتشاور حول برنامج عمله المقترح، تعلن رابطة الجامعيين عن الاجتماعات التشاورية التالية والتي تدعو لحضورها العاملين الاجتماعيين والنقابيين ورؤساء المجالس المحلية، كل في منطقته، وبحضور الاخوة: سميح رزق ومروان دويري وسميح غنادري عن الرابطة.

* المثلث الجنوبي، اليوم الاثنين ٨٦/١١/٢٤، الساعة السادسة مساء في قرية الطيبة، في بيت الرازي للمسنين.

* منطقة الناصرة، (الجليل الأسفل والغربي) يوم الثلاثاء ٨٦/١١/٢٥، الساعة السادسة مساء في قاعة مجلس عرابة المحلي.

* المثلث الشمالي، يوم الخميس ٨٦/١١/٢٧، الساعة السادسة مساء في قاعة بلدية أم الفحم.

* نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية *

مظاهرات وصدامات بين العمانيين وقوات قابوس على مشارف المضيق

* الامريكان ينتشرون في منطقة مسندم في سلطنة عُمان *

□ شهدت منطقة مسندم في سلطنة عمان، على الخليج، سلسلة من المسيرات والصدامات الشعبية الاحتجاجية المناهضة لخطة سلطان عمان افراغ منطقة مسندم من سكانها وتمكين القوات الامريكية العاملة في الخليج، في إطار ما يسمى بقوات الانتشار السريع، من الانتشار في تلك المنطقة. وفي النصف الثاني من شهر تشرين الاول الماضي قام الاهالي باقتحام مركز والي المنطقة ومقرات الشرطة هناك وبالافراج عن عدد من المشايخ الذين اعتقلتهم السلطات القابوسية تمهيداً لارسالهم الى السجن في منطقة مسقط. وكان مشايخ المنطقة اعتقلوا يوم ١٠/١٨ في محاولة لضرب مقاومة الاهالي لمشروع السلطان قابوس الرامي الى ترحيلهم عن تلك المنطقة.

وتنشر فيما يلي مقالة كتبها سعيد سيف ونشرتها «الهدف» في ٣ الجاري حول الأحداث في تلك المنطقة لاطلاع قرائنا على بعض ما يجري في العالم العربي!

● منطقة مسندم

تسمى السلسلة الجبلية التي تنتهي في مضيق هرمز، وتشكل امتداداً لجبال الحجر في عمان الداخل، منطقة رؤوس الجبال، وتدعى حالياً مسندم. وهي منطقة جبلية وعرة تسكنها قبائل الشحوح التي تنتشر كذلك في الامارات الشمالية من اتحاد الامارات العربية «رأس الخيمة والشارقة وأم القيوين». وتكثر في المضيق الخلجان العميقة، بالاضافة الى الجزر الاستراتيجية كأم الغنم وجزر سلامة وبناتها.

ونظراً لعمق المياه في الجانب العربي من المضيق، فان ناقلات النفط العملاقة تتحاشى الاقتراب من الساحل الايراني الضحل. واصبح من الضروري الاقتراب نحو الجزر العمانية نظراً لعمق المياه وقربها، مما اكسبها اهمية بالغة.

والمنطقة اكتسبت اهميتها من موقعها الاستراتيجي، وفي فترة ما قبل اكتشاف النفط. كانت التجمعات السكانية والمدينية سواء في سيراف او هرمز أو رأس الخيمة تسيطر على المضيق ورؤوس الجبال لكونها القوة البحرية التي تفرض سيطرتها على سائر المنطقة، واستمر الحال كذلك حتى جاءت القوات البريطانية في مطلع القرن التاسع عشر، واشتبكت عدة مرات مع القوة العسكرية والسياسية الاولى التي برزت في شمال عمان: القواسم ومركزهم رأس الخيمة، واحرقت كل الاسطول المدني العسكري للقواسم في ١٨٢٠. وفرضت اتفاقيات مذلة، استمرت بتعديلاتها - حتى ١٩٧١.

واصبحت بريطانيا هي القوة البحرية الاساسية المسيطرة على المضيق وجانبيه، بالاضافة الى هيمنتها على عمان، وخاصة المنطقة الشمالية «مسندم والامارات» مما جعلها صاحبة القرار في اية منازعات بحرية أو برية.

وتزايدت اهمية المضيق تدريجياً مع تزايد مرور ناقلات النفط والسفن التجارية الناقلة للبضائع من مختلف البلدان الرأسمالية. وبات من الضروري ترتيب الاوضاع السياسية والقانونية للمنطقة بأكملها امام النزاعات القبلية المستمرة. وهكذا شهدت الاعوام من ٥٠ - ٧٠ نشاطا بريطانيا - مشيخيا محموماً للوصول الى صيغ سياسية وادارية للمنطقة برمتها.

وحرصت بريطانيا على ابقاء منطقة مسندم تحت سيطرتها، ودون البت في كونها إمارة كبقية الامارات ام تابعة لاحداها أم انها جزء من السلطنة، فقد كانت تراقب مجريات الاحداث وقدرات القوى المحلية لتقرر الوضعية المثلى لهذه المنطقة الشديدة الاهمية. الا انها وفي السنوات الاخيرة من وجودها السياسي - العسكري في المنطقة بدأت تربط منطقة مسندم بحكومة مسقط، وترسم الحدود الشمالية للإمارات حتى لا يدعي اي شيخ مجاور حقوقاً في تلك المنطقة.

وكان مهماً للبوسعيد ان يكون لهم امتدادات في هذه المنطقة خاصة وانهم يعتبرون كل الامارات عمانية، وان من حقهم ان يبسطوا سلطتهم على كل عمان، وليس فقط اجزاء منها، كما ان تزايد اهمية المضيق، تجعل السيطرة على مسندم ضرورة قصوى اذا اراد البوسعيد أن يكون لهم كلمة في «أمن الخليج» وسلامة المرور اليه.

وكان عام ١٩٧٠ منعطفاً في تعاطي البوسعيد والبريطانيين مع اهالي منطقة مسندم، ومع منطقة رؤوس الجبال بشكل عام.

فقد جلب البريطانيون قابوس بديلاً عن ابيه سعيد بن تيمور في ١٣ تموز ١٩٧٠ ومعه برنامج اصلاحي كبير لسحب البساط من تحت أقدام الثورة العمانية التي تزايد انتشارها.

وفي سبتمبر ١٩٧٠ تمكن عدد من العمانيين الثوريين من التغلغل في عدد من المواقع الهامة في منطقة رؤوس الجبال، بهدف شن الحرب الثورية على القوات البريطانية والعمانية، والسيطرة على عدد من المواقع المهمة.

لذا فقد استنفرت بريطانيا قوتها العسكرية ومرتزقتها. وارسلت قوات ساحل عمان للسيطرة على الموقف «وكان مركز هذه القوات في الشارقة، وشكلت لاحقاً نواة الجيش الاتحادي بعد انسحاب بريطانيا من الامارات» وشنت حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف الوطنيين من حزب العمل العربي في عمان والجبهة الوطنية الدمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي» كما اعتقلت الشيخ حسن بن محمد بن سلطان الشمس شيخ خصب. وضمت منطقة بخا وخصب ودبا البيعة الى سلطنة عمان، مما أبرز الخيارات البريطانية حول هذه المنطقة الشديدة الأهمية.

وفي عام ١٩٧٤ تم توقيع اتفاقية بين قابوس وشاه ايران، اعطت بموجبها لايران حق التدخل في هذه المنطقة، وحماية ناقلات النفط، ولم يكن شاه ايران بحاجة الى موافقة قابوس حينها اكد مراراً بان سلامة وأمن مضيق هرمز من مسؤولية البحرية الايرانية. فقد كان قابوس وقواته مشغولاً في ظفار، وعندما عجز عن مواجهة الثورة طلب العون من الشاه الذي أشار الى خطورة استيلاء «الشيوعيين» على مضيق هرمز اذا تمكنوا من تهديد مسقط.

● الامريكان يرثون الراحلين

منذ ان أعلنت بريطانيا عن انسحابها العسكري من منطقة الخليج، كان «ملء الفراغ» هو الشعار الامريكي في هذه المنطقة النفطية.

ورغم التأكيدات المستمرة من الادارة الامريكية بانها تعتمد على القوى المحلية وبالتحديد ايران والمملكة السعودية لضمان استقرار المنطقة وتدفق النفط الى الدول الغربية، الا ان هذه التأكيدات قد حملت من احشائها ذلك النهم الامبريالي على وراثة الامبراطورية العجوز التي لم تعد قادرة على الاستمرار في أخطر منطقة في جنوب غرب آسيا.

كانت الادارة الامريكية تراقب مجريات الحرب في ظفار، وتطورات الحركة الثورية في بقية عمان ولم يكن مجرد صدفة ان دخلت في مفاوضات عام ١٩٧٥ للحصول على بعض التسهيلات في جزيرة مصيرة بعد ان تمكن الجيش الشاهنشاهي من توجيه ضربات موجعة للثورة العمانية، وبعد هذا الدخول الامريكي الى آخر منطقة حرصت بريطانيا على ان تكون صاحبة القرار الاول فيها، بات واضحاً ان الامريكان قد تغلغلوا في عمان، وان اهتماماتهم الامنية والعسكرية تشمل المنطقة بأسرها.

الا ان التحول الكبير في الموقف الامريكي قد حصل بعد انتصار الثورة الايرانية في فبراير (شباط) ١٩٧٩، فقد سقطت كلية المراهنة على دركي الخليج. واصبحت المصالح الامريكية مهددة بشكل كبير من الساحل الشرقي، ومن الحركات الثورية في منطقة الخليج.

أمام هذه الوضعية، كانت أعين الامريكان مرتكزة على مضيق هرمز، ومن ورائهم كل الامبرياليين الاوروبيين واليابانيين، فمن هذه البوابة كانت تعبر ناقلة نفط كل ست دقائق في مطلع ١٩٧٩، وبات من الاهمية بمكان أن تحصل الولايات المتحدة على قواعد وتسهيلات في سلطنة عمان.

وفي يونيو (حزيران) ١٩٨٠ وافقت حكومة مسقط على اتفاقية «للتسهيلات العسكرية» في ارجاء السلطنة، لقوات التدخل السريع، وتركزت أنظار الامريكان على مسندم وجزيرة مصيرة والمنطقة الحدودية مع اليمن الدمقراطية.

ومن الجدير بالذكر ان سلطنة عمان قد قامت بمناورة سياسية مكشوفة بعد انتصار الثورة الايرانية، فقد تقدمت بمشروع عسكري الى كل دول الخليج يقضي باقامة قاعدة في مدخل المضيق تسهم في تمويلها الدول الخليجية المصدرة للنفط، والدول المستوردة (اليابان واوروبا وامريكا). وكان واضحاً من البداية ان هذا المشروع سيلقى الرفض من ايران على اقل تقدير، الا ان تلك المناورة قد انكشفت اكثر عندما ابدت الولايات المتحدة في عام ١٩٨٠ استعدادها لتقديم ٣٥٠ مليون دولار لتحسين المنشآت العسكرية الجوية والبحرية والبرية العمانية ليسهل استخدامها من قبل قوات التدخل السريع الامريكية عند الضرورة. حيث انتشرت فرق الانشاءات في خصب وبخا وغيرها من المناطق في شبه جزيرة مسندم، واصبحت هذه المنطقة تحت الادارة العسكرية الامريكية لاجراء مسح شامل، وتحويلها بالتالي الى منطقة عسكرية.

● ما العمل مع سكان المنطقة

شكلت حكومة مسقط «لجنة تطوير مسندم» وكانت المهمة الاساسية امامها تطوير اساليب التهجير للسكان، وافراغ المنطقة ليسهل تحويلها الى منطقة عسكرية.

وكان من الطبيعي في البداية تشجيع المواطنين على مغادرة المناطق الاستراتيجية نحو المدن الاساسية، ثم تشجيعهم على مغادرة المنطقة الى الامارات العربية او مسقط (كعاصمة تجذب اليها سكان المناطق النائية) واستخدمت السلطة اسلوب المصادرة للاراضي احياناً، واسلوب شراء الاراضي احياناً أخرى.

ونظراً لانتشار قبائل الشحوح في منطقة واسعة، تمتد الى ما وراء المنطقة التابعة للسلطنة، فقد حرص قابوس على توسيع تلك المنطقة بالاستيلاء بالقوة المسلحة على شريط حدودي مع امارة رأس الخيمة يزيد عن ١٠ كيلومتر. مع تعهد بحمايته في حالة الحاجة الى ذلك، كما تم التنسيق مع بعض المشايخ في الامارات على استقبال اكبر عدد من سكان «مسندم» واعطائهم الاعمال وجنسية الامارات»

ولم يقف «الشحوح» مكتوفي الايدي امام هذه السياسة، فقد أعلنوا رفضهم من البداية للمخطط البريطاني وطالبوا بأن يشكلوا امارة مستقلة تلتحق باتحاد الامارات العربية لتكون الامارة الثامنة، مستندين في ذلك على الجغرافيا والتاريخ والترابط القبلي.

فليس من المقبول ان تكون «مسندم» جزءاً من السلطنة، في الوقت الذي يفصلها عن بقية السلطنة دولة الامارات، وليس من المقبول ان يتوزع البيت الواحد بين السلطنة ودولة الامارات. اما التاريخ، فبالرغم من الترابط العماني ككل، الا ان قبائل المنطقة المذكورة، قد ارتبطت مع قبائل القواسم وغيرها من القبائل العمانية الشمالية.

ويبدو ان البشر وارادتهم ومصالحهم ليسوا مهمين لدى السلاطين والامريكان. فالمطلوب هو السيطرة على الارض، ومن المفيد الا يكون عليها مواطنين. وهذا ما يحصل في هذه المنطقة المهمة من عمان.

● المطلوب: كشف المخطط الامريكي

من المعروف عن قبائل الشحوح شجاعتهم واستبسالهم وتضحياتهم، كان ذلك في الماضي، ولا يزال في الحاضر، فبالرغم من قدرات حكومة مسقط والدعم الامريكي الذي قدم لها في الآونة الاخيرة، الا ان الجماهير لم تتردد عن الهجوم على مقرات الشرطة والجيش ومركز الوالي وتحرير المعتقلين من مشايخ القبائل.

الا ان السياسة الاستعمارية قد خلخلت الكثافة السكانية لهذه المنطقة، وهي بالاساس قليلة، حيث لا يتجاوز عدد سكان مسندم ١٥ الف نسمة حسب تقديرات السلطة، وهذا يعني ان الرقم قد نقص امام سياسة التفريغ التي بدأت منذ سنوات.

يصبح من الضروري امام كل من يريد التصدي لمشاريع الامريكان والسلطة في عمان ان يكون جزءاً من العملية الثورية العمانية التي تقف الجبهة الشعبية لتحرير عمان في المقدمة منها، ليس فقط لتنظيم توجيه الضربات للعدو الامبريالي والرجعي على مستوى البلاد بأسرها، وانما ايضاً للخروج من النضال العفوي من جهة، ومن امكانيات الحصار والخنق من جهة اخرى، ومن اجل ان ترتبط حركة النضال في اي منطقة عمانية بالمناطق الاخرى لابعادها عن اي منزلق عشائري ضيق الأفق.

واذا كانت السلطات العمانية والادارة الامريكية يبديان الحرص ان تنتهي هذه المشكلة دون ان يسمع بها احد في الخارج، فان من الضروري تسليط الاضواء على ما يجري في هذه المنطقة الشديدة الاهمية، وكشف المخطط الامريكي العدواني وتعريته امام الرأي العام الخليجي والعربي والعالمي، والدفاع عن حق سكان المنطقة في البقاء على ارضهم وحقهم في رفض الوجود العسكري الامريكي، وتطوير منطقتهم حسب رغباتهم ومصالحهم الحيوية، وليس حسب المخطط الامريكي - البوسعيدي.

ومن حسن الحظ ان هذه الحادثة التي تكررت في السنوات الاخيرة، قد برهنت للمرة الالف ان الامبريالية الامريكية هي العدو الاول للشعوب المستضعفة. وان القوى الرجعية المحلية قد ربطت مصيرها كلية مع هذه الامبريالية.



● قابوس في خدمة بريطانيا وأمريكا ●

● الشاه في أيام «مجده» ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

كديش يُترك دون محاكمة أما ابناء عكا وتلاميذها فيُقَدّمون الى المحاكمة

● عكا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ قدم البوليس دعوى في محكمة صلح نهاريا على كل من : سخي جريس، ابتهاج خوري، فخري بشتاوي، قاسم بكري، والاستاذ جريس طنوس المعلم في مدرسة تراسنطة. والطلبة مكرم جميل خوري، اسماعيل محمد مسلماني، حسيب جميل جريس وأديب أبو رحمون ـ وذلك بتهمة الاشتراك والتحريض على مظاهرة الطلاب التي جرت في عكا في يوم ٦١/٩/٢٢ احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة.

وقد قصد البوليس من تقديم هذه الدعوى في محكمة صلح نهاريا وليس في عكا هو ازعاج المشتكى عليهم وشهودهم، كذلك ابعاد القضية عن الرأي العام العكي الذي يستنكر اقامة القضية على هؤلاء الذين احتجوا على الجرائم المتكررة بينما يترك كديش رئيس البلدية والأشخاص الذين اعتدوا على عدد كبير من المواطنين العرب، والبوليس الذي اعتدى على الطلاب المسالمين ـ يُترك هؤلاء بدون تحقيق وبدون محاكمة.

ان اعمال البوليس الانتقامية هذه تلقى أشد الاستنكار من المواطنين العرب كافة في عكا.

هذا وقد طلب محامي الدفاع عن المتهمين في المحكمة تأجيل القضية لتمكينه من طلب الأمر في محكمة العدل العليا بنقل القضية الى محكمة صلح عكا.

ولدى النظر في هذا الطلب قرر حاكم الصلح نقل النظر في القضية الى عكا وتأجيلها الى تاريخ ٦٢/١/١٩.

هذا ويدافع عن المتهمين المحامون حنا نقارة ومناحم فاكسمان وجميل خوري.

(«الاتحاد» ١٩٦١/١١/٢١)

ركن الاطفال

* الدجاجة والعصفور *

□ عثرت دجاجةٌ على بيض ثعبان ،فحضنَتْه، حتى فَقَس، ولَحَظَتْ ذلك عصفورة، فقالت لَها: أيتها الحمقاء : لماذا فَقَستِ هذه الثعابين، التي إذا كبرت، ألحقت الأذى بنا جميعاً، بادئةً بكِ نفسك ؟

* الحمار وسائقه *



□ كان رجلٌ يسوقُ حماراً في الطريق، فقَمصَ الحِمار، وعدا عَدْواً شديدا نحو حافة أخدودٍ عميق، ولما أوشك أن يتردّى فيه ؛ أمسكَ به صاحبُه من ذيله، وحاولَ أن يجذِبَه إليه، فأصر الحمارُ على المُضيّ في طريقه، فأطلقه الرجلُ وهو يقول : لتفز بغرضِك، فإن هذا الفوزَ سيُغْرِمُك حياتك .

في الكويت

* افتتاح المعرض الثاني عشر للكتاب العربي *

● الكويت ـ «تاس» ـ افتتح في الكويت، يوم الخميس ١١/٢٠، المعرض الثاني عشر للكتاب العربي. وذكرت وكالة (كونا) ان المعرض يمثل تظاهرة ثقافية جادة، لها أهميتها ليس على المستوى المحلي فحسب، بل وعلى المستوى العربي. وقالت : «ان المعرض يتميز هذا العام بكثافة ملحوظة في عدد الاجنحة التي يضمها فضلاً عن عدد الدول المشاركة وعدد المنظمات العربية، حيث تشارك فيه الدول العربية التالية : الكويت، عمان، قطر، دولة الامارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، الجمهورية العربية اليمنية، جمهورية اليمن الدمقراطية، تونس، الجزائر، ليبيا، مصر، السودان، لبنان، سوريا، الاردن، ومنظمة التحرير الفلسطينية. واضافت الوكالة : «انه يمثل هذه الدول ٤٢٠ دار نشر بين حكومية وأهلية وبلغ عدد اجنحة المعرض ١٥١ جناحا.

وأشارت الى ان عدد عناوين الكتب المشاركة في المعرض قد بلغ الف عنوان بين كتب عربية وأجنبية وكتب اطفال، وبلغ عدد نسخ الكتب المعروضة من هذه العناوين ما يزيد عن مليوني نسخة.

* الاتحاد السوفييتي يشيد بعالم أمريكي *

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اشاد الاتحاد السوفييتي يوم الاربعاء ١١/١٩، في واشنطن بالباحث الامريكي البرت سابان الذي طور في الخمسينيات مصلا يتناول عن طريق الفم ضد شلل الاطفال قبل ان يقدمه لأطباء سوفييت العام ١٩٥٩ لاجراء تطعيم جماعي للأطفال.

وقد منح يوري دوبينين سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن الدكتور سابان (٨٠ عاماً) وسام الصداقة السوفييتية بين الشعوب معدداً جهوده «الهائلة في تطوير وتعزيز التعاون الامريكي السوفييتي في مجال الصحة».

وصرح دوبينين قائلاً : «انني حريص على أن أؤكد ان الدكتور سابان قاد معركته ضد شلل الاطفال بالتعاون الوثيق مع باحثين سوفييت من الدرجة الأولى. ويساهم مثل هذا التعاون في زيادة الثقة المتبادلة بين بلدينا».

وكان الدكتور سابان الذي وصل العام ١٩٢١ الى الولايات المتحدة قادما من بولندا قد طور مصلاً يتم تناوله عن طريق الفم ضد شلل الاطفال في جامعة سينسيناتي ثم قدمه الى اطباء سوفييت العام ١٩٥٩.

وذكر الدكتور سابان ان استخداماً «لم يسبق له مثيل» لهذا المصل على نحو ١٠٠ مليون طفل في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية خلال الأشهر الأولى من العام ١٩٦٠ «أظهر ان التطعيم الجماعي في فترة قصيرة يمكن ان يقضي على المرض القاتل في غضون بضعة اشهر».

* الصين تكافح الأمراض المستوردة *

● بكين ـ و.ص.ف ـ ذكر خبير صيني وعضو بالبرلمان ان نمو السياحة و«الاتصالات الاخرى مع الاجانب» في الصين يجب ان يصحبها تدعيم للوقاية من امراض الزهري. واضاف هذا الخبير ان هذه الامراض اختفت من الصين ولم تحص حالة واحدة منها منذ العام ١٩٦٤ غير انه «مع زيادة عدد الزائرين الاجانب تزداد اهمية الوقاية من هذه الامراض».

وذكرت صحيفة «ديلي شاينا» نقلاً عن بروفيسور يي جانيون الباحث بمعهد علوم الطبية والمتخصص في امراض الزهري انه «من المعروف جيداً انه مع نمو السياحة تنتشر امراض الزهري كما هو الحال في تايلاند وسنغافورة...». واضاف ان «مستشفى للأجانب استقبل مئات من المرضى المصابين بأمراض الزهري» وان عدد الاجانب الذين عولجوا في المستشفيات الصينية من هذه الامراض في عام واحد ١٩٨٥/١٩٨٤ ازداد بمقدار عشرة امثاله.

وقد أعلنت السلطات الصينية مؤخراً انها ستدعم مكافحة الدعارة التي ظهرت من جديد في البلاد واقترح البرلمان الصيني ارسال العاهرات الى معسكر لاعادة تثقيفهن بدلاً من دفع تعويضات لهن كما اقترح الابلاغ رسميا عن عملائهن.

[بريشة: ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد»]

* على الأرض حول الفضاء *

□ اجتمع لأول مرة في التاريخ ٣٢ رائداً من رواد الفضاء من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبلغاريا والمكسيك وكوبا والعربية السعودية والمانيا الغربية والمانيا الدمقراطية وهنغاريا ومنغوليا وهولندا وبولونيا ورومانيا في المؤتمر الدولي الثاني لرابطة المشاركين في التحليقات الفضائية. وقد عقد هذا المؤتمر في بودابست في اواسط شهر تشرين الأول (اكتوبر). والتقت مراسلة «أنباء موسكو» يلينا خانغا مع الناطق الصحفي للوفد السوفييتي بطل الاتحاد السوفييتي رائد الفضاء الكسانتر الكساندروف الذي أجاب عن أسئلتها التالية:

■ لنبدأ أولاً بالحديث عن الرابطة وما هي اهدافها ؟

● لقد تأسست الرابطة بمبادرة من رواد الفضاء السوفييت والامريكان في العام ١٩٨٥. وانعقد مؤتمرها التأسيسي في مدينة سيرنيه بضواحي باريس وهدفنا هو السعي المشترك الى جعل الابحاث الفضائية في خدمة سكان الارض لا غير. ويجب استخدام التكنيك الفضائي في حل المشاكل العالمية اي الكشف عن الموارد الطبيعية وحالة البيئة ومشاكل الطاقة.

■ ما هي نتائج المؤتمر ؟

● لقد استطعنا خلال خمسة ايام حل العديد من المسائل التنظيمية وناقشنا خطط المستقبل القريب واتفقنا على البنود الاساسية لميثاق الرابطة الذي كان نشاطنا في سبيله شديداً نظراً لأننا سعينا الى ايجاد صيغ ترضي جميع البلدان.

فعلى سبيل المثال لم تستطع لفترة طويلة الاتفاق على شروط الانضمام الى عضوية الرابطة. وكنا قد قررنا في البداية ان تقبل عضوية كل من مر بمرحلة الاعداد الفضائي او شارك فيه كأحد اعضاء طاقمه. وسأل رواد الفضاء : ما هو الموقف ازاء الصحفيين او الطلبة الذين قد يشاركوا في التحليق ؟ وهنا اختلفت الآراء. واعرب وفدنا عن رأيه بعدم جواز ابعاد رواد الفضاء غير المحترفين الذين يجربون في الفضاء ما يجريه اعضاء الطاقم ولكن الرأي الأول هو السائد الآن.

وتوجب علينا التفكير كثيراً في مسألة المالية. فاذا كان باستطاعة وفدنا الاعتماد على معونة اكاديمية العلوم والحكومة فان الآخرين يجابهون مشكلة معقدة هنا. اذ قالوا انهم يعتمدون بالدرجة الرئيسية على الشركات الخاصة، وعرضت اقتراحات كثيرة لحل تلك المسألة العويصة مثل تنظيم الكلمات المشتركة لاعضاء الرابطة في مختلف البلدان، واطلاع الرأي العام على ابحاث الفضاء الكوني وما شابه ذلك. وستدخل في مالية الرابطة واردات اصدار الكتب حول نشاط الانسان في الفضاء. وننوي اقامة المعارض وتوزيع الشعارات التي تحمل صورنا.

ولم تمر اعمال المؤتمر بدون اثارة. فقد كشف رائد الفضاء السعودي سلطان آل سعود عن سرعة في النشاط اذ افاد باعتزاز انه قد وزع عدداً من هذه الشعارات في بلاده وحصل على مبلغ الف دولار لقاء كل واحد منها. وقد حسده البعض على ذلك لكنهم لم يتجرأوا على تكرار التجربة.

ومن خطط المستقبل القريب تنظيم لقاء مشترك لرواد الفضاء السوفييت والأمريكان في لينينغراد وكييف وطشقند وسيبيريا. وسيشارك في القاء المحاضرات معنا علماء من جمعية «المعرفة». ثم نقوم بدورنا بزيارة الى الولايات المتحدة.

■ هل نوقشت مسائل اخرى عدا المسائل التنظيمية ؟

● لقد دار الحديث بالدرجة الرئيسية حول اهمية التعاون الدولي في ابحاث الفضاء. ولم تعد فائدة الطواقم المختلطة موضع شك. وأروع مثال هو طاقم «سيوز ـ ابولو». وقد حلق على سفنتا ١١ رائدا من البلدان الاشتراكية والرأسمالية. وشارك في برنامج «سبيس شاتل» الامريكي مواطنون من المانيا الغربية والعربية السعودية وهولندا والمكسيك وكندا وفرنسا.

ونوقشت الخطط التي كانت تبدو خيالية حتى فترة قريبة. ويعلق الكثيرون من رواد الفضاء الامريكان ومنهم راسل شويكارت، آمالهم على البدء بغزو المريخ. وهم يعتقدون ان الجيل الحالي بامكانه العيش والعمل هناك.

كما يؤمن رائد الفضاء زيغموند ين من المانيا الدمقراطية بامكانية تحقيق الخطط المشتركة لغزو كواكب المجموعة الشمسية. بيد ان هذا ليس ممكناً الا بفضل التعاون الوثيق على الارض وفي الفضاء.

وكان من المفروض اقامة محطات جبارة في مدار الارض لكي تغدو كمراكز للانطلاق الى القمر امام القمر ذاته فيمكن جعله قاعدة للبعثات الى الكواكب الاخرى.

لقد وحدت بين المشاركين في المؤتمر رغبة في فهم بعضهم البعض الآخر وايجاد نقاط الالتقاء. ولكن الامريكان ابدوا الحذر عند ورود كلمتي «السلم» و«الأمن». وفضلوا الابتعاد عن هذه الالفاظ في الوثائق الرسمية للمؤتمر وفسروا ذلك بكون الرابطة ليست منظمة سياسية.

وقضينا اليوم الأخير من المؤتمر في مدينة ايغير العريقة. وكانت الطبيعة قد خبأت مفاجأة لنا اذ حدث خسوف القمر. وانتشرنا في الساحة وعلى انغام الموسيقى الشعبية الهنغارية شكلنا جوقة اممية رمزية.

(«أنباء موسكو» ١٩٨٦/١١/٢)

●● نظرة الى «غلاز»



□ هذه الصورة التقطت في كييف . الدكتور في العلوم الطبية جابويدوف يعرض الجهاز «غلاز» («العين») الذي ابتكره الاختصاصيون الاوكرانيون . انضم هذا المستحدث الى مجموعة الاجهزة العالية الحساسية التي تتيح للطبيب ان يستوضح بطريقة القياسات الحرارية ما اذا كان عضو البصر سليماً . قال جابويدوف :

ـ جرت اختبارات الجهاز في عيادة طب العيون بمعهد الطب في كييف بمشاركة أطباء العيون من اوديسا . وقد بينت الاختبارات ان «غلاز» سينفع في البحوث العلمية الاختبارية وفي الممارسة الطبية . ان البحث الذي كان يستغرق ساعات من قبل سيشغل من الآن وصاعداً بضع ثوان .

عبر عدسة الجهاز ، ينظر الاوبيراتور الى عيني المريض . ويضبط الحدة في نقطتين تماثليتين من العينين ويكبس زراً . ارقام اللوحة الالكترونية تسجل فرق حرارتي النقطتين بدقة في حدود ٠،٠٣ درجة . بعد بعض الوقت ، يجرون قياسات متكررة ، ثم يقارنون النتائج ويقررون ما اذا كان الشخص المعني سليماً أم يحتاج الى علاج .

* كوسموس في التحليق *

● موسكو ـ «تاس» ـ أُطلق في الاتحاد السوفييتي يوم الخميس ١١/١٣، قمر اصطناعي جديد من سلسلة اقمار «كوسموس» ورقمه ١٧٩١.

وتوجد على متن القمر اجهزة علمية مخصصة لمواصلة ابحاث الفضاء الكوني.

وقد اطلق القمر الى مدار بالبارمترات التالية:

فترة الدوران الاولية ١٠٥ دقائق.

البعد الاقصى عن سطح الارض ١٠٣٦ كيلو متراً.

البعد الادنى عن سطح الارض ٩٧٢ كيلو متراً.

زاوية ميلان المدار ٨٣ درجة.

وعدا الاجهزة العلمية يوجد على متن القمر نظام راديوي لقياس عناصر المدار بشكل دقيق ونظام راديو تيليمتري لنقل المعلومات عن عمل الالات والاجهزة العلمية الى الارض.

هذا وتعمل اجهزة القمر الاصطناعي بصورة طبيعية، ويقوم مركز الحاسبات والتنسيق بمعالجة المعلومات الواردة.

* الفضاء في خدمة الهندسة المعمارية *

● دوشانبه ـ تاس ـ ساعدت المعطيات المستقاة من الصور الفضائية في جمهورية طاجكستان السوفييتية في الكشف عن المكان الأمثل لبناء جسر يبلغ طوله ٨٠٠ متر فوق الخزان الاصطناعي لمحطة روغون الكهرباثية والتي تعد اكبر بحيرة اصطناعية في آسيا الوسطى.

ويجري انشاء المحطة في جبال بامير حيث يستخدم التصوير الفوتوغرافي في الكشف عن الموارد الطبيعية في الجمهورية على نطاق اكبر واكبر.

ويذكر انه جرت هناك لاول مرة الدراسة الشاملة للموارد الطبيعية في الجمهورية على اساس الصور الفضائية.

* نجاح أكبر تصادم الكتروني بوزيتروني في اليابان *

● تسوكوبا ـ و.ص.ف ـ اعلن فريق ياباني في جامعة تسوكوبا يوم الاربعاء الماضي، انه نجح في عمل اكبر تصادم للالكترون والبوزيترون في العالم وذلك بفضل منشطة (اكسيلير أتور) تريستان فأنتج تقريباً الطاقة نفسها التي بقيت لفترة ما بعد (بيج بانج) اول انفجار يجري في العالم.

وقال الفريق في قسم الفيزياء ذات الطاقة الشديدة في المعمل الوطني الياباني في تسوكوبا ان الطاقة التي انتجها هذا التصادم وصلت الى ٥٠ مليار فولت الكتروني.

ويخصص هذا النوع من التجارب لدراسة اخر جزئيات المادة اي أدق مكوناتها.

وتقوم في هذا المجال منافسة بين المنشطات الكبرى للجزئيات سواء كانت في الولايات المتحدة او الاتحاد السوفييتي او في سيرن على مقربة من جنيف او في المانيا الاتحادية او فرنسا وفي اليابان.

وقال الفريق الياباني ان حجم الطاقة التي انتجها مجموعتا الحزم الضوئية من الالكترونات والبوزيترونات التي دفعت كلا منها في اتجاه الآخرى في منشط تريستان التي تكلف بناؤه ٦٢٥ مليون دولار وصل الى ٢٥ مليار فولت الكتروني اي ما يتجاوز بكثير الطاقة التي انتجت (٢٣،٥ مليار فولت الكتروني) في تجربة مماثلة اجريت في هامبورج في المعمل الوطني في المانيا الاتحادية.

ومع ذلك فقد اعترف الفريق الياباني بأن كثافة الحزم الضوئية وتذبذب الاصطدام يجب ان تزيد كما ينبغي اجراء تحسينات قبل ان يكتشف تريستان جزئيات جديدة بواسطة عملية الاصطدام.

* السكك الحديدية على الطوابع البريدية *

● موسكو ـ «تاس» ـ صدر عن المركز الصحفي لوزارة الاعلام مجموعة من الطوابع البريدية التي رسمت عليها معدات وسائط النقل بالسكك الحديدية في الإتحاد السوفييتي.

وتطلع هذه الطوابع على وسائط النقل بالسكك الحديدية وعلى محطات المترو والقطارات التي تحققت فيها وعلى مد خطوط الكهرباء وطريق بايكال ـ أمور.

* معرض الكتاب الدولي الخامس في الجزائر *

● الجزائر ـ «تاس» ـ قدمت قرابة (٢٥٠) من دور النشر من (٢٤) دولة نتاجاتها لهذا العام في معرض الكتاب الدولي الخامس الذي اختتم هنا. واطلع الزوار الجزائريون والاجانب على ما هو جديد في الادب الروائي وادب الاطفال والادبيات العلمية التكتيكية والكتب المدرسية والابحاث في مجال الاقتصاد وعلم الاجتماع والقانون والطب والفن والثقافة.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاثنين ١٩٨٦/١١/٢٤)

* ٦.٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
* ٦.٣٢ ـ استعراض برامج
* ٦.٣٥ ـ رياضة.
* ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٢ ـ مسابقات موسيقية
* ٨.٥٠ ـ موقع جبلي
* ٩.٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
* ٩.٣٠ ـ «لا تتطرقي» مسلسل فكاهي
* ١٠.٠٠ ـ هنا هو الوقت
* ١٠.٥٠ ـ برنامج عن المغني الفرنسي ايف مونتان
* ١٢.٠٠ ـ اغلاق

* مع راشيل وأوبرا عايدة على ضفاف النيل *

● باريس ـ و.ص.ف ـ ستكون مصر محطا لأنظار السياح خلال العام ١٩٨٧.. فقد دعت فرقة «الكوميدي فرانسيز» جمهورها للقيام برحلة.. اقتفاء لأثر الرحلة التي قامت بها الشخصية الدرامية الشهيرة راشيل على ضفاف النيل.. كما تقدم فرقة «فيرون» المسرحية اوبرا عايدة على ضفاف هذا النهر الخالد.

فقد عرضت دار «موليير» القيام برحلة من النيل تبدأ من القاهرة وتنتهي عند شلالات اسوان من ٢٢ كانون الثاني الى اول شباط القادمين وهي نفس الرحلة التي قامت بها الآنسة راشيل قبل ان تموت وهي في السابعة والثلاثين من عمرها، في عام ١٨٥٨، حين زارت مصر أعتقاداً منها بأن الاله رع (اله الشمس) سيجدد شبابها كما يجدد مياه النيل الساحرة.

ويفضل فرقة «فيرون» المسرحية سيتحقق حلم فيردي بعرض اوبرا «عايدة» في المكان نفسه الذي استوحى منه عمله الفني الذي الفه في عام ١٨٦٩ بناءً على طلب خديوي مصر بمناسبة افتتاح قناة السويس وافتتاح دار الاوبرا في القاهرة، وفي الاقصر سيشترك ٥٥٠ فناناً وخبيراً فنياً من «فيرون» في تقديم عشرة عروض لاوبرا «عايدة» في الفترة من ٢ حتى ١٢ ايار القادم مع أشتراك الف جندي من الجيش المصري ونحو مائة فارس في مسيرة الانتصار الشهيرة. وستقوم ماريا شيارا بدور البطولة مع فرقة «سيتا دل جراند دوناتو». وسيخرج الاوبرا رينزو جياشييري.

* التنقيب عن البترول في باطن الارض تحت باريس *

● باريس ـ و.ص.ف ـ علم لدى شركة بترول الف اكيتان ان «شاحنات مزودة بآلات هزازة» دخلت باريس مساء يوم الاثنين الماضي للتنقيب تحت الارض في محاولة للكشف عن آبار بترول في باطن الارض تحت باريس.

وستتوقف الشاحنات العملاقة المزودة بآلات هزازة كل عشرة امتار لبث ذبذبات في باطن الأرض. وسيلتقط الذبذبات المتعكسة نظام رصد موزع على خمسة كيلومترات ثم تلتقطها شاحنة معمل تسبق القافلة.

وستتيح هذه الوسيلة للتنقيب تحت الارض وضع خريطة جيولوجية لباطن الارض تحت باريس للكشف عن «جيوب» محتملة للذهب الاسود. وفي حالة تحقيق اكتشاف هام فلن تبدأ عمليات الحفر قبل سنة على الأقل وستحرص شركة «الف أكيتان» على تجنب الحفر في وسط باريس حسبما علم لدى الشركة.

وقد وضعت خريطة حددت عليها القنوات والطرق والمجاري وممرات مترو الانفاق في باريس بغية تجنب الاضرار بالبيئة او التجهيزات.

وقد اطلقت اشارة بدء اعمال التنقيب تحت الارض في منطقة باري (ايل دي فرانس) في ١٨ آب الماضي حيث بدأت شركة «الف أكيتان» اعمالها في منطقة اورلي (جنوب باريس) وباشرت شركة البترول الفرنسية «توتال» اعمالها بالقرب من رواسي (شمال). ومن المقرر أن تستمر العمليات اربعة اشهر وتغطي مساحة ٦٠٠ كم.

وأتاحت أعمال التنقيب عن البترول في حوض باريس على مدى اربع سنوات أكتشاف اكثر من عشرين مليون طن من البترول القابل للاسترداد. ومن المتوقع ان يبلغ الانتاج مليوني طن في عام ١٩٨٦.

* ثلوج قاتلة في الهند *

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ أفادت انباء متطابقة ولكن غير رسمية بأن حوالي ١٠٠ شخص لقوا مصرعهم على ارتفاع اكثر من ٣٣٠٠ متر على الطريق الطويل الذي يقطع اقليم كشمير الهندي من الشرق الى الغرب والذي قطعه في الايام الاخيرة انهيار الثلوج وعواصف ثلجية عنيفة.

ومن الناحية الرسمية تم حصر ٤٥ جثة ولكن رجال الانقاذ افادوا بأن كثيرين آخرين مازالوا تحت الثلوج. وكان ٢٧٠ شخصاً قد تم ترحيلهم مساء يوم الثلاثاء ١١/١٨، من بينهم ١٠٠ أدخلوا المستشفى. وهناك اكثر من ٥٠ عربة من بينها اوتوبيسان مغطاة بالثلوج. وواصلت سبع طائرات هليكوبتر رحلاتها المكوكية ليوم الاربعاء ١١/١٩ لانتشال او لالقاء اكياس من الطعام لهم.

وقد وقعت الكارثة عند مستوى ممر زوجيلا الجبلي على الطريق الذي يربط بين سريناجار وكشمير حتى ليه في قلب منطقة لاداك التي تقع على الحدود مع التيبت.

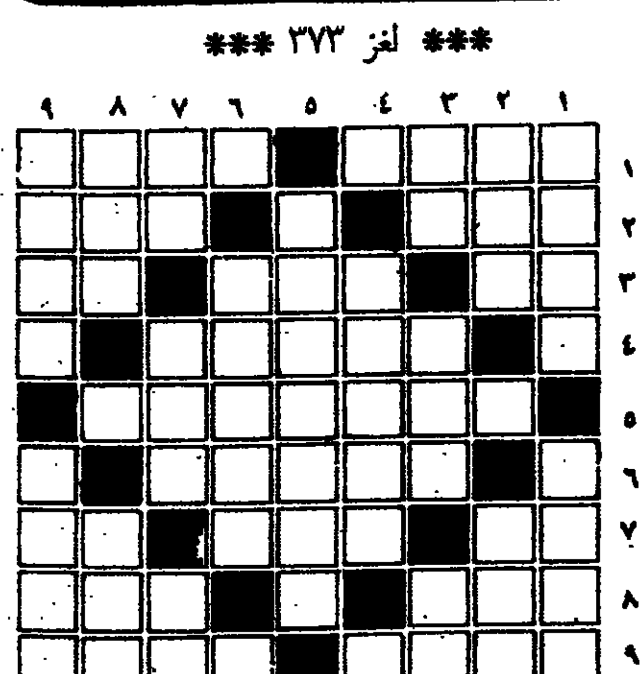
وقد بدأت العاصفة الثلجية في ١٤ تشرين الثاني الحالي. ووجدت قافلة تضم حوالي ٨٠ عربة مدنية وعسكرية نفسها مقطوعة عن بقية الطريق بسبب سوء الاحوال الجوية على مسافة ١٥ كيلومترا بين جومري وبالتال. وافاد اثنان من المسؤولين عن عمليات الانقاذ بأن الموقف تدهور نتيجة حادث وقع لشاحنة صهريج انقلبت على رأس القافلة.

ويبدو ان حوالي ٢٥ عربة فقط نجحت في اجتياز الممر في حين ان العربات الأخرى دفنت سريعاً تحت مترين من الثلج وسحبت احياناً الى اسفل الطريق نتيجة سلسلة من الانهيارات الثلجية.

ويعوق سقوط الثلج المتواصل عمليات الانقاذ التي يقوم بها حوالي ٣٠٠ رجل.

كلمات متقاطعة

*** لغز ٣٧٣ ***



□ اعداد: ناهد قزموز ـ حيفا □

الكلمات الأفقية :

١) عائد ـ نضال
٢) يم ـ اقطار
٣) يتبع (مجزومة) ـ وجع (معكوسة) ـ للنهي
٤) ثمن (معكوسة) + عمل جميل
٥) دولة اشتراكية
٦) آلة موسيقية + للتعريف
٧) متماثلان ـ حصل على (معكوسة) ـ وضع خلسة
٨) من الحيوانات ـ من المشروبات
٩) ذكي ـ من الألوان

الكلمات العمودية :

١) من الفصول ـ جذور
٢) افك ـ عكس سهل
٣) سحب ـ اخاف ـ خاصتي
٤) قرية عربية هدمتها اسرائيل
٥) دولة عربية
٦) أغصان
٧) آلة موسيقية (معكوسة) ـ احد الانهار (غير معرفة) ـ قل
٨) عكس آخر ـ استمر
٩) عكس حرام ـ سجين

*** حل لغز ٣٧٢ ***

الكلمات الأفقية :

١) جديدة + عتابة
٢) ورى + جف + هو + قيس
٣) ليف + ات + اب ـ عي
٤) سدى + ل ـ اقطار
٥) لوم + كفر برا
٦) نحف + لاح ـ مول
٧) داوى ـ بوم ـ اس
٨) حدة + و ـ شن + دن
٩) جدل + رام + يد
١٠) صيدا ـ فتاه + أ

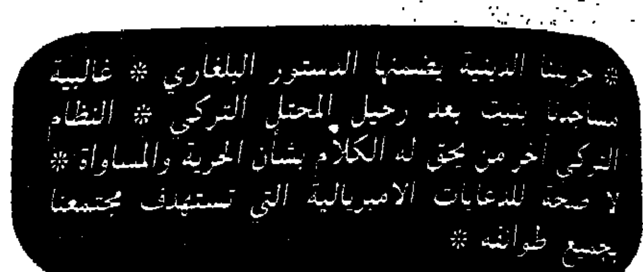
الكلمات العمودية :

١) جولس ـ ند + حمص
٢) دريد لحام
٣) يافا + وقود + جد
٤) رجال + مل ـ هدى
٥) هتف ـ كابول
٦) عوى + أ + فحم ـ رف
٧) نهب + قر ـ وشى + ن
٨) اق ـ طبل ـ تا
٩) ي ي + عار + وادي + ه
١٠) هـ + سير + امس + ندى

المفتي العام للمسلمين في بلغاريا:

الدين الاسلامي دين سلام ومحبة بين الشعوب

● اجرى الحوار: جهاد صالح ●



■ تقوم الدوائر الامبريالية امعاناً منها في سياسة التفرقة بين الشعوب باستخدام سلاح التفرقة الدينية داخل المجتمعات المناهضة لسياستها. وفي هذا المجال تقوم الطغمة العسكرية الحاكمة في تركيا وبتوجيه من الادارة الامريكية، بمحاولات مستمرة للتأثير والتدخل في الشؤون البلغارية مستخدمة تارة الدعاية ضد النظام الاشتراكي بحجة قيامه بمنع ممارسة المسلمين لشعائرهم الدينية، وتارة بالادعاء بان هؤلاء المسلمين من اصل تركي ـ وللأسف فان بعض الصحف والمجلات العربية في الدول الرجعية، قد وقعت بقصد او بدون قصد بفخ هذه المؤامرة، فافردت لها بعض المقالات والاخبار الملفقة ضد هذا الشعب الصديق.

ومساهمة منا في كشف هذه الاكاذيب، فقد قامت «نضال الشعب» باجراء حوار مفتوح مع سماحة المفتي العام للمسلمين في بلغاريا في قلب صوفيا، حيث تقع دار الافتاء من ثلاثة طوابق مزينة جدرانها بالآيات القرآنية، ومليئة خزائنها بنسخ القرآن الكريم.

وقد بادرنا سماحة المفتي العام «ميران توبتشيف» بقوله:

تجري في العالم الرجعي اليوم، حملة ظالمة ضد جمهورية بلغاريا الشعبية، فيها الكثير من الاكاذيب والافتراءات، حيث تزعم تلك الدوائر ان المسلمين في بلغاريا لا يتمكنون من اقامة الشعائر الدينية، او ان تلك الشعائر منقوصة. وقد انطلقت تلك الدوائر في حملتها من عملية تغيير أسماء المسلمين في بلغاريا، واستعادة اسمائهم البلغارية التقليدية التي حرموا منها فترة من الزمن، نتيجة عملية التتريك التي مارستها السلطات العثمانية حين كانت بلادنا ترزح تحت نير حكمها الجائر.

ولقد قمت أنا ـ مفتي عام المسلمين في بلغاريا، وسائر المفتين والائمة المسلمين في جميع المناطق البلغارية، باصدار عدة بيانات، لفضح هذه الأكاذيب والافتراءات التي لا أساس لها في الواقع. وارجو ان اؤكد من خلالكم، ومن خلال مجلتكم الغراء، الى اخواتنا المسلمين في البلدان العربية حقيقتين اساسيتين:

الأولى: ان عملية تغيير الاسماء قد جاءت طواعية، ومن المسلمين البلغار انفسهم، لتأكيد هويتهم القومية، واصولهم العرقية، وانتمائهم الى مجتمعهم الاشتراكي جنبا الى جنب مع ابناء الطوائف الدينية الأخرى. وان هذه العملية الشكلية، لا تعني اي تغيير لاوضاع ومعيشة المسلمين في بلغاريا، من مختلف جوانب الحياة.

الثانية: انه وفقا للمادة «٥٣» من الدستور البلغاري، فان لكل مواطن في بلغاريا الحق الكامل في ان يمارس اعتقاده الديني، ولذلك فان مساجدنا مفتوحة في جميع الأوقات، ولكل مسلم الحق في دخولها والصلاة فيها متى شاء، ويقوم المسلمون بممارسة شعائرهم الدينية، ويحتفلون بجميع الاعياد والمناسبات الدينية بحرية كاملة.

وبالمناسبة ـ نحن نرحب بأي أخ، من اي قطر للمجيء هنا، والاطلاع بام عينيه على هذه الحقائق. شريطة ان يكون صادقاً في نقل الحقيقة اما اذا اراد ان يسمي الشمس قمراً، رغم حرارتها اللاهبة، فهذا شأنه ونحن نعيش حياتنا الهادئة رغم كل شيء.

س: في بلد شيوعي، مثل بلغاريا، حيث نظام الدولة قائم على الأسس الماركسية ـ اللينينية، والتي تعتبر جوهر، ومنبع الدستور، كيف يجري تنظيم حياة المسلمين، بمعنى: هيكلية ادارة حياة المسلمين الدينية؟

جـ: ان تنظيم وادارة المسلمين منظم في بلغاريا على النحو التالي:

راس القمة (الادارة الرئيسية) للمسلمين هي دار الافتاء العامة، المكونة من المفتي العام ويساعده عدد من المفتين. وهذه الدار هي صلة الوصل مع الدولة من جميع النواحي، ضمن دائرة «شؤون الأديان» في وزارة الخارجية، شأننا في ذلك شأن جميع الاديان الموجودة على الارض البلغارية مهما كبرت او صغرت.

ويوجد لدار الافتاء فروع في سبع مناطق رئيسية من محافظات الجمهورية وكل فرع على رأسه المفتي، وعدد من الائمة.

ولكل قرية تنتخب امامها، واثنين آخرين (القرى التي يقطنها المسلمون) في احدى الصلوات، وهؤلاء الثلاثة يشكلون ادارة الجمعية الاسلامية في تلك القرية، والتي يكون جامع القرية مركزها.

وفي كل منطقة (محافظة) تجتمع ادارات هذه الجمعيات من القرى المختلفة لتنتخب ادارة الافتاء في الفرع، على طريقة الاقتراع السري. ثم تجتمع ادارات تلك الفروع المنتخبة لتنتخب المفتي العام.

ومدة ادارة المفتي العام، والمفتين العامين للفروع السبعة هي ست سنوات.

وهنا يجب ملاحظة، ان تقسيم المناطق يتم هنا وفق مقتضيات المسلمين، ويتوقف على انتشارهم فوق الاراضي البلغارية، اي بمعنى انه يوجد فروع اكبر من غيرها حسب عدد السكان المسلمين. وهذا تجري مراعاته بشكل تام اثناء انتخابات ممثلي الفروع والمناطق.

وهناك شيء هام، لا بد من الاشارة اليه، يؤكد مدى التعاون، والتآخي بين ادارة المسلمين والدولة وحرية الدين في بلادنا فمثلا في شهر رمضان المبارك يسمح لنا باقامة الصلاة في جميع القرى التي ليس لها امام، ولا يوجد بها جوامع، ولكن يوجد فيها بعض المسلمين مهما انخفض عددهم، حيث يقوم امام الفرع بتعيين أئمة مؤمنين لاداء هذه المهمة.

س: هناك دعايات ترددها بعض الاجهزة، سواء اجهزة الاعلام الغربية، او حتى اجهزة اعلام بعض الدول الاسلامية، مؤداها ان ممارسة الشعائر الدينية منقوصة عند البلغار، ما تعليقكم؟

جـ: سمعنا عبر الصحف والمجلات مثل هذا الأمر، انني اؤكد مرة اخرى انه ليس هناك اي تغيير، سواء كان نقصاً او اضافة لتلك الشعائر التي نقوم بها، ولقد سمعنا انهم يكتبون ان الحكومة تمنعنا من الاحتفال بالاعياد والمناسبات الدينية، وهذا محض افتراء. سأعطيك مثلا، سمعنا انهم يقولون ان الحكومة تمنع المسلمين من اجراء عملية الختان «الطهور» لاطفالهم، وهذا ايضاً عار عن الصحة، اما الحقيقة، فان بعض «المطهرين» قاموا باجراء عمليات غير صحيحة، مما أدى الى وفاة بعض الاطفال. فقامت السلطة الشعبية بمنع أولئك الأشخاص من اجراء هذه العملية الخطرة على مستقبل الاطفال، وبالمقابل قامت بانشاء مراكز خاصة لهذه الغاية يشرف عليها اطباء متخصصون، وتقوم هذه المراكز باعداد المتخصصين بهذه العملية، اي ما جرى هو تنظيم هذه العملية بما يضمن نجاحها والمحافظة على حياة الأطفال عدة وبناة المستقبل. واعتقد ان مثل هذا الأمر موجود لدى الدول الاسلامية المتقدمة. اذا لماذا هذه الضجة المفتعلة؟ كذلك هناك دعايات بان الحكومة لا تسمح لنا بالذبح اثناء عيد الاضحى المبارك وهذا ايضاً ليس صحيحاً. اننا نعلم ان الذين يثيرون مثل هذه الأكاذيب لا يهدفون الحرص على المسلمين ولا على شعائرهم الدينية، بل انهم يهدفون الى النيل من سمعة مجتمعنا الاشتراكي، والمتقدم. اعتقد انه من الاولى لتلك الاجهزة ان تهتم بشعوبها التي تعاني من الاضطهاد والقمع ومصادرة الحريات بدل التدخل في شؤون الشعوب الاخرى. الآمنة، والهادئة، والمستقرة. ان مثل هذه الحملات، الهدف منها هو تحويل الانظار عما يجري من قمع اجتماعي، وديني داخل تلك المجتمعات، واذا كان يحق لأحد التكلم في هذه المواضيع المتعلقة بالحرية، والمساواة، فان النظام التركي هو آخر من يحق له ذلك، والكل يعرف ما يدور داخل تركيا، المليئة سجونها بالمعتقلين، ومن بينهم رجال دين لهم كلمتهم ومكانتهم.

ان الدوائر الامبريالية تستخدم ليس فقط الدين الاسلامي للدعاية ضد الاشتراكية بل وتستخدم ايضاً الدين المسيحي، فلو كانت تركيا متمسكة بالدين الاسلامي الحقيقي لما قامت بهذه الحملة ضد اخوانهم المسلمين في بلغاريا تلبية للرغبة الامبريالية، فلو كانت الامبريالية ومن يدور في فلكها لهم افكار جيدة وصحيحة، ويعترفون بحق كل شعب ان يعيش ويقرر مصيره على الرغم من الاعتقادات الدينية لما قاموا بالاعتداءات ضد الشعب العربي الفلسطيني واماكنه المقدسة، التي هي قبلة جميع الأديان، ولما قاموا بالاعتداء على الشعب والاراضي في لبنان. لقد ازداد التوتر في العلاقات الدولية، وهذا يهدد السلام في العالم، ان الدوائر الامبريالية العالمية بدلاً من ان تقوم بالمحافظة على السلام بين الشعوب، تقوم باستخدام الدين الاسلامي والمسيحي لزيادة التوتر بين الشعوب لتدمير السلام.

نحن هنا، رجال الدين المسلمين في بلغاريا، نقوم بالصلاة من اجل احلال السلام بين الشعوب على اختلاف اعتقاداتهم الدينية، ونرجو ان يترجم النداء الذي رفعته الامم المتحدة، «من ان عام ١٩٨٦ هو عام السلام» الى حقيقة.

س: ما هو مدى التعاون بين ادارات المسلمين والدولة؟

جـ: كما هو معروف، الدين الاسلامي هو الدين الثاني في بلغاريا بعد المسيحية وتحديداً «الارثوذكسية». فحتى عام ١٩٦٠ كانت رواتب الأئمة والنفقات وترميمات المساجد يتم جمعها عن طريق التبرعات من المسلمين انفسهم، وكذلك عن طريق وهب الاراضي والمزارع للوقف الاسلامي الذي يقوم بتشغيلها والاستفادة من اردادتها. طبعاً هذا لا يكفي فكان وضعنا صعباً. وبعد عام ١٩٦٠ اصبحت الدولة هي التي تقدم المساعدات لدائرة الافتاء بالاضافة الى دفع رواتب، ورواتب تقاعد الائمة، وتقوم بالاشراف على ترميمات المساجد، وهكذا انتعش وضعنا الاقتصادي وتحسنت مساجدنا. ففي كل سنة اقدم شخصياً الموازنة الخاصة بالمسلمين الى دائرة شؤون الأديان في وزارة الخارجية ضمن الأصول، واستلم المبلغ المخصص، وتقوم دائرة الافتاء العام بصرفه حسب الاصول وحسب بنود الصرف المدونة بالموازنة.

ان المساعدات التي تقدمها الدولة لنا، اكثر من تلك المقدمة الى اخواتنا في ادارة الشؤون المسيحية، لان وضع تلك الادارات افضل حالاً منا، حيث تمتلك بعض العقارات، وتجمع تبرعات اكثر.

س: بمناسبة الحديث عن المساجد، هل لك ان تحدثنا عن وضع هذه المساجد، خاصة وان بعض الدعايات الغربية، تدعي انها ليست على ما يرام او يجري اغلاقها وتحويلها الى مرافق اخرى؟

جـ: نحن نعتبر ان المساجد هي بيوت الله، لذا فهي كما أشرت سابقاً، مفتوحة دائماً لممارسة الشعائر الدينية، وحجم هذه المساجد يتناسب مع عدد المسلمين في مناطقها، فبعضها كبير ومجهز جيداً، وبعضها متوسط، وبعضها صغير، وهذا هو الحال حتى في مكة المكرمة، والقدس. ويوجد في بلغاريا (٨٠٠) مسجد وغالبية هذه المساجد بنيت بعد رحيل المحتل التركي، وفي كل عام تجري الترميمات العامة والجزئية لهذه المساجد بمساعدة الدولة، مثلا في هذا العام ١٩٨٦ توجد لنا خطة لترميم (٤٠) مسجداً.. حقيقة اننا لا نبني مساجد جديدة لأن الموجود منها يكفي السكان المسلمين، ولا حاجة لنا لغيرها، الا ان ادارة المسلمين تولي العناية الكاملة بهذه المساجد الموجودة.. مثلاً بعض المساجد تعتبر آثاراً تاريخية، ومن اجل حفظ هذه المساجد للأجيال القادمة تقوم الدولة بالترميمات الضرورية، وهذا لا يعني بأي حال من الاحوال تحويلها الى غير مساجد لأنها مفتوحة للصلاة وللشعائر الدينية، ان اكثر من (١٠٠) مسجد معلنة كآثار تاريخية وثقافية.

س: سماحة المفتي، هل تشاركون في المؤتمرات الاسلامية الدولية سواء مشاركتكم شخصياً وسواء بعض الأئمة المسلمين البلغار؟

جـ: نعم.. نحن نشارك في جميع المؤتمرات الاسلامية التي ندعى اليها وتقوم الدولة بالتغطية الكاملة لهذه المشاركة، سواء المادية او الاعلامية.. والمؤتمرات التي حضرناها كثيرة ولا داعي لتعدادها. وكمثال على هذه المشاركة، في عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ ذهبنا الى ليبيا في المرة الاولى بمناسبة ذكرى طرد حزب الاخوان المسلمين، وفي الثانية لحضور مسابقة دولية لحفظ القرآن وتلاوته، وقد قدمت في هذا المؤتمر دراسة بعنوان «الاسلام والسلم» وكان مترجماً الى العربية والانجليزية.

كذلك مثلاً.. في سنة ١٩٨٣ شاركنا بوفد للاحتفال في القاهرة بمناسبة مرور (١٠٠٠) سنة على تأسيس «الازهر» وذلك بدعوة من دار الافتاء المصرية.

وفي عام ١٩٨٠ جرى مؤتمر دولي في مدينة طشقند في الاتحاد السوفييتي مكرس «للهجرة النبوية» وقد شاركنا بفعالية في هذا المؤتمر، الذي يشارك فيه ايضاً ٤٢ دولة، و١٠٩ منظمات اسلامية.

وبهذه المناسبة، ازف لاخواننا المسلمين العرب، وخاصة الفلسطينيين منهم وتأكيداً لعمق صداقتنا وتأييدنا لقضيتهم، انه سيقام ما بين ١ ـ ٣ من تشرين الأول لهذا العام مؤتمر دولي في مدينة باكو في الاتحاد السوفييتي حول «دور الاسلام في السلام» حيث ستقدم تسعة ابحاث رئيسية يجري حولها مداخلات مختلفة، وقد اخترنا بحثا بعنوان «التضامن مع الشعوب العربية في نضالها من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي واقامة دولة عربية مستقلة ذات سيادة وواجب المسلمين في العالم اجمع». وقد أعددت هذا البحث الذي سألقيه امام المؤتمر باللغة البلغارية مترجماً الى لغات مختلفة حسب المشاركين في المؤتمر.. وقد استعرضت فيه معاناة الشعب الفلسطيني، واعتداءات الاسرائيليين وشرحت تطور القضية الفلسطينية.

وهذا نابع اساساً من موقفنا كدولة اشتراكية الى جانب شعبكم وقضيته العادلة، وقضايا الشعوب الأخرى بغض النظر عن معتقداتها الدينية، وانتماءاتها العرقية.

س: هل من كلمة توجهها الى الجماهير العربية الفلسطينية.

جـ: اتمنى انتصار قضاياكم العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية كما نرجو ان تعرفوا من هم اصدقاؤكم .ومن هم اعداؤكم.

اننا دائماً مع قضاياكم وأملنا ان لا تصغوا الى الدعايات الامبريالية التي تستهدف مجتمعنا الاشتراكي، هذه الدعايات التي تريد ان تستخدم الدين الاسلامي سلاحاً في يدها لتضرب به مجتمعنا وفي مقدمته المسلمين انفسهم.

(مجلة «نضال الشعب» ١٩٨٦/١٠/١٨)

● كتب جديدة ●

ايديولوجية الكراهية

● العنصرية والفتنة الدينية صناعة استعمارية ●

* تأليف: جاس هول سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي ـ نيويورك ١٩٨٥ *

● تسعى الامبريالية دائماً الى زرع التفرقة بين الطبقة العاملة وبذلك تضعف مقاومتها لسياسة النهب الاحتكارية. والتاريخ حافل بالامثلة على استغلال الخلافات الدينية والقومية والقبلية والطائفية لفرض العزلة على مجموعات من البشر وحتى على أمم بأكملها وتأليبها ضد بعضها البعض. واثبت تشجيع الايديولوجيا العنصرية انه من الاساليب التي تستخدمها القوى الرجعية تقليديا على اوسع نطاق.

فضح هذه الايديولوجيا موضوع كتاب «النضال ضد العنصرية، والوحدة من اجل المساواة والعدالة والحريات النقابية والدمقراطية والسلام»، من تأليف جاس هول، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة والمناضل المرموق في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية. ويضم الكتاب بين دفتيه مجموعة من تقارير المؤلف المقدمة الى مؤتمرات الحزب والاجتماعات الكاملة للجنة المركزية ومقالاته وخطاباته على امتداد فترة تقرب من اربعين عاما (١٩٤٦ ـ ١٩٨٥)، تعكس استراتيجية وتكتيكات النضال الذي خاضه الشيوعيون ضد السياسة العنصرية للاوساط الحاكمة.

يشير المؤلف الى «ان العنصرية اداة خاصة بيد رأس المال الكبير لمنع وحدة الطبقة العاملة ووحدة الشعب في النضال ضد رأسمالية الدولة الاحتكارية» (ص٤) ويضيف غاس هول قائلاً «ان العنصرية سم ايديولوجي يدفع العمال البيض الى التنكر لمصالحهم ذاتها.. والعنصرية اداة، ووسيلة تجني الاحتكارات بواسطتها ارباحا اضافية من عمل ضحايا الاضطهاد العنصري. كما انها وسيلة لتشديد استغلال الطبقة العاملة بأكملها واعتصار مزيد من الارباح من الشغيلة كافة» (ص ٥٢).

واذ يستند جاس هول الى المبدأ الماركسي القائل بأنه لا يكفي تفسير العالم بل المهم تغييره، يحلل ويلخص الخبرة التي اكتسبتها الطبقة العاملة في النضال من اجل مساواة الجميع في الولايات المتحدة. «ان الاضطهاد العنصري والقومي هو ظاهرة قائمة الى هذا الحد أو ذلك في اغلب البلدان الرأسمالية. ولكن باستثناء جنوب افريقيا وزمبابوي والقليل من البلدان الاخرى، ما من بلد يمارس فيه الاضطهاد العنصري والقومي بالسعة التي يمارس بها في الولايات المتحدة» (ص ٢٩٦). فالعزل العنصري والقوانين التي تحرم الزواج المختلط لم تلغ في الولايات المتحدة الا مؤخراً. وان ادارة واشنطن رغم تشدقها بالحقوق المدنية وادعاءاتها القيام بدور «المدافع عالميا عن الحرية والدمقراطية» لم تصادق حتى الآن على الميثاق الدولي حول تصفية كل اشكال التمييز العنصري. وسم العنصرية يسري في عموم المجتمع الامريكي متخللا سياسته ونسيجه الاجتماعي وثقافته واقتصاده.

وما زال الفارق كبيرا في الاجور بين شمال البلاد وجنوبها، فان اجر العامل في صناعة السيارات في الجنوب، على سبيل المثال، يقل بنسبة ٤٠ في المئة عن اجره في الشمال (انظر ص ٦٣). وهذا الفارق الذي يبلغ مليارات الدولارات سنوياً ينهب الى جيوب الرأسماليين الاحتكاريين بوصفه ارباحا اضافية. وان اغراء الحصول على ارباح اسطورية من خلال الاضطهاد البشع للعمال السود يدفع العديد من الاحتكارات الى نقل مؤسساتها الى الجنوب، الامر الذي يؤدي بدوره الى زيادة البطالة في الشمال ويتسبب ذلك في التضييق على الشغيلة ويمكن الرأسماليين الاحتكاريين من املاء شروطهم في اثناء التفاوض مع النقابات.

وتقدم الارقام الاخيرة البطالة بين السود الامريكان بنسبة ١٥ في المئة او ما يزيد على ضعف معدلها على الصعيد الوطني. يضاف الى ذلك انه في الوقت الذي تشمل البطالة ١٦ في المئة من اجمالي البيض دون سن العشرين تبلغ هذه النسبة ٤٣ في المئة بين السود من فئة العمر نفسها. ومنذ عام ١٩٨١ ازدادت نسبة السود الامريكان الذين يعيشون دون مستوى الفقر الرسمي من ٣٤،٢ الى ٤٦،٥ في المئة.

* *

ليس أحفاد العبيد السابقون هم وحدهم ضحايا الاضطهاد العنصري والقومي. فمن بين الذين تأتي المجموعة على ذكرهم البورتوريكيون والهنود الحمر وسكان الاسكا الاصليون وآخرون ومن البلدان العربية ومن جنوب شرقي آسيا. كما يضيف المؤلف قائلاً ان ملايين الامريكان اليهود يعانون وطأة معاداة السامية. وان اجمالي عدد الذين يتعرضون الى هذا الشكل او ذاك من اشكال الاضطهاد العنصري او القومي في الولايات المتحدة يبلغ ٥٠ مليون انسان (انظر ص ٢٩٧).

ويشير جاس هول الى «ان العنصرية في المجتمع الرأسمالي لا تسجل حضورها فحسب، بل وتتنج في عملية متواصلة» (ص ٢٨). فالرأسماليون الاحتكاريون يؤججون التناقضات العنصرية لصرف انتباه الناس عن القضايا الداخلية والدولية ـ الملتهبة ولمنع الشغيلة من النضال بفاعلية ضد التخفيضات في الاتفاق الاجتماعي وتردي نوعية الحياة وضد سباق التسلح الذي اطلقته الامبريالية.

ان الكتاب مكرس في الغالب لقضايا الولايات المتحدة غير ان بالامكان ملاحظة الصورة نفسها بدرجات متفاوتة في البلدان الرأسمالية الأخرى. فالنازيون الجدد في المانيا الاتحادية والاحزاب ذات النمط الفاشي في فرنسا وبريطانيا وبلجيكا تبشر بالكراهية العنصرية علنا. وفي محاولة لتبرئة ساحة رأس المال الاحتكاري تزعم الدعاية البرجوازية ان سبب تفاقم الازمة يكمن في وجود اقليات عرقية وعمال اجانب في هذه البلدان...

ويقدم الوضع في بريطانيا، اعرق المجتمعات البرجوازية، مثالاً ساطعا يثبت ان الرأسمالية عاجزة عن القضاء على انعدام المساواة العرقية. ففي بريطانيا تتعرض الاقليات القومية (من جزر الهند الغربية وافريقيا وآسيا) الى استغلال بشع وتمييز عنصري. ويكسب الذكور من جزر الهند الغربية وآسيا ما يقل ٢٠ و ١٨ جنيها على التوالي عما يكسبه البريطاني الابيض. وتبلغ البطالة بين سكان الجزر البريطانية من ذوي البشرة الداكنة ضعف نسبتها بين البيض.

وتتعرض الاقليات القومية الى الامتهان المستمر والتهديد بالعنف الجسدي. لقد قال الفريد دابنس، المتحدث باسم حزب العمال حول العلاقات بين الاجناس انه، ما من عائلة آسيوية في بريطانيا لم تقع لها حادثة ذات صفة عرقية او ليس لها اصدقاء او اقارب وقعت لهم حادثة كهذه» ويقدر بتحفظ شديد ان ٨٠ «حادثة» كهذه تقع كل اسبوع وبما ان سلوك قوى الشرطة نفسها يتسم بالعنصرية فان الشقاة الفاشيين يبقون عمليا بمنجى من العقاب. هذه هي بعض الاسباب الكامنة في انفجار الغضب الذي هز الاحياء «الملونة» في لندن في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر ١٩٨٥).

الارهاب الدولي الامريكي

● «الادارة الامريكية: نحن في قمة النضال ضد الارهاب الدولي» ـ بريشة: أ. مليوتكي ●

وتقف القرابة الايديولوجية بالعنصريين وراء التحالف الذي يربط الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة وبلدان حلف شمال الاطلسي الاخرى بنظام الفصل العنصري (الابارتهيد) في جنوب افريقيا. فلقد برزت جنوب افريقيا منذ زمن طويل بوصفها القوة الرجعية الرئيسية، القوة التي تمارس العدوان على حركة التحرر الوطني والحكومات التقدمية في القارة الافريقية. وان نظام بريتوريا يرتكب عمليات الغزو المتكررة للاراضي الانغولية والتحرش بموزمبيق واعمال العدوان التي لا تحصى ضد البلدان الاخرى بدعم تام او موافقة ضمنية من الادارة الامريكية لان ذلك كله يخدم مصالحها ايضا.

كما تسعى القوى الرجعية الى استخدام سم العنصرية في البلدان النامية ايضا. فالامبريالية تلجأ بشكل سافر الى استخدام تكتيكات «فرق تسد». وغويانا مثال صارخ على ذلك لأنها عانت الأمرين من الحزازات والصدمات العرقية التي وقعت بتدبير من المستعمرين البريطانيين والامبرياليين الامريكان المتحالفين مع قوى الرجعية المحلية. وكان الهدف منها الحيلولة دون تقدم البلاد نحو الظفر بالاستقلال في ظل حكومة الشعب التقدمي.

وتقترن العنصرية دائما، كما شهد شعب غويانا، بعداء مسعور للشيوعية.. فهاتان السياستان مترابطتان، تعمل الواحدة دوما على توفير تربة خصبة لانتشار الاخرى. وبعدما شن الامبرياليون حملة فظة من العداء للشيوعية بمساعدة اجهزة الاعلام نجحوا في ابعاد قطاع واسع من الشعب عن النضال من اجل الاستقلال الناجز مما ادى الى اضعاف حركة التحرر الوطني. وقد جعل ذلك غويانا فريسة سهلة للمستعمرين الجدد. ان بلادنا الغنية بامكاناتها تعاني الان أزمة عميقة. وان خبرة غويانا المريرة تؤكد صواب استنتاج غاس هول الذي مفاده انه «ما من بلد يستطيع تحمل اضطهاد قسم كبير من مواطنيه من دون اضعاف وافساد تكوينه الاخلاقي» (ص ١٧٠).

وغالبا ما يشير جاس هول الى حل المسألة القومية في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى التي ضمنت المساواة الحقيقية لكل مواطنيها: «ليس ثمة طبقات مستغلة ـ بالفتح ـ أو أمم أو شعوب مضطهده ـ بالفتح ـ في الاتحاد السوفييتي، وتلك حقيقة لا تنكر.. فلقد حطم الاتحاد السوفييتي صرح العنصرية الموروث عن القيصرية، ذلك الخليط من الرأسمالية الضارية والاقطاع الوحشي المتخلف» (ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥).

ويؤكد الكتاب ضرورة مواكبة التغيرات في التكتيكات التي يعتمدها ايديولوجيو العنصرية. ويقول جاس هول «من معايير التقدم انهم اليوم يجدون صعوبة متزايدة في نشر وترويج بضاعتهم بشكل علني وبالطرق الفجة العتيقة.. ولكن تزداد من بعض النواحي صعوبة محاربة العنصرية المتسترة التي تستغل لتمويه قضايا معقدة اخرى (ص ٢٢٩).

ان حل معضلة العنصرية محال خارج اطار النضال الطبقي. لكن هذا لا يعني ان بالامكان الانتظار دون عمل حتى يعقد لواء النصر للطبقة العاملة. ان موقفا كهذا موقف خاطىء وخطر. فالنضال ضد العنصرية يعمل على تطوير وعي الشغيلة الطبقي والمعادي للامبريالية وبالتالي، على تصعيد المقاومة ضد الدعاية العنصرية. يقول جاس هول «وهكذا يرتبط النضال ضد العنصرية ارتباطا لا ينفصم بعمليات النضال الطبقي الاكثر جوهرية، النضال من اجل التقدم الاجتماعي والاشتراكية» (ص ٢٢٧).

وترى الاحزاب الماركسية ـ اللينينية ان من مهامها ضمان العمل المشترك للشغيلة كافة بصرف النظر عن انتمائهم العرقي او القومي. فالطبقة العاملة الموحدة هي الاساس المتين الذي يمكن سائر المضطهدين والمستغلين ـ بالفتح ـ الالتفاف حوله، والوحدة الصلدة للطبقة العاملة شرط لازم لتنظيم معركة التصدي ضد العنصرية بنظريتها اللاانسانية.

ويختتم جاس هول بالقول: «ان احراز الانتصارات في هذا الصراع الايديولوجي مسألة تتعلق بخوض نضال متواصل، مسألة تتعلق بتطوير أساليب جديدة دائما، مسألة تتعلق باستخدام خبرة الشعب الجديدة».

ان النضال ضد العنصرية معركة متواصلة ولهذا السبب فان الكتاب الذي وضعه قائد الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة يسهم بقسط هام في النضال ضد الاضطهاد والتمييز العنصري ومن اجل المساواة والحرية والسلام والاشتراكية.

● دونالد راموتار ـ ممثل حزب الشعب التقدمي الغوياني في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» ●

□□□ على الجبهة الفكرية □□□

* العنصرية *

■ العنصرية ـ سيكولوجيا وايديولوجيا وممارسات اجتماعية مستندة الى تصورات وافكار منافية للعلم وحاقدة على البشر بشأن التفاوت البدني والسيكولوجي للاجناس البشرية وجواز بل وضرورة سيطرة الاجناس «الارقى» على الاجناس «الأوطأ». ان العنصرية والقومية ظاهرتان مترابطتان من طراز واحد. وهما تغذيان وتقويان بعضهما البعض. ان ايديولوجيي العنصرية اذ يعتبرون الفوارق العرقية والقومية ابدية، «يعللون» الآراء المنافية للعلم بشأن تأثيرها الحاسم كما يزعمون، على تطور المجتمع وثقافته وبشأن «شرعية» القهر القومي والعنصري والتوسع الامبريالي واستعمار بلدان بكاملها حتى بثمن الابادة الجماعية لشعوبها.. ان العنصرية تحصر جوهر الانسان بالبيولوجيا وتحدد مزايا او عيوب الناس والشعوب حسب اصولهم البيولوجية وحسب سمات ظاهرية مثل شكل الوجه والرأس والانف والشفتين ولون البشرة والشعر والعينين. وفي معرض فضح هذا الاسلوب كتب ماركس يقول «.. ان جوهر «الشخصية المتفردة» لا تحدده لحيتها ولا دمها ولا طبيعتها البدنية المجردة بل خاصيتها الاجتماعية...» (ماركس وانجلس. المؤلفات. المجلد الاول، ص ٢٤٢).

ان العنصرية التي ظهرت في مجتمع العبودية قد استخدمت لتبرير السيطرة «الطبيعية» لاصحاب العبيد على العبيد، وفي العصور الوسطى لتبرير سيطرة «الوجهاء ذوي الدم الصافي» على «الرعاع» اي على الجماهير المستغلة. واعتباراً من عهد التراكم الاولي للرأسمال استخدمت لتبرير غزو المستعمرات واستغلالها بلا رحمة والممارسات المستمرة حتى الان لابادة الهنود الحمر في امريكا والزنوج في افريقيا والعديد من شعوب جنوب آسيا واستراليا واوقيانيا. وفي عصر الرأسمالية تستخدم العنصرية آراء الاشتراكيين الداروينيين الذين يطبقون تعاليم داروين بشأن الانتقاء الطبيعي والصراع من اجل البقاء على المجتمع البشري وكذلك المالتوسية واحكام الوراثة الصحية (علم الصحة الوراثي للانسان وطرق تحسين خواصه الوراثية) لاجل تبرير تفوق الخواص الوراثية للطبقات المسيطرة بالمقارنة مع الشغيلة، وتفوق بعض الشعوب والاجناس على بعضها الآخر. وقد تجلى التفاعل بين العنصرية وهذه النظريات بأخطر شكل في الفاشية والصهيونية وكذلك في الابارتهيد (مثلا التفرقة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا)، مما ولده الرأسمال الاحتكاري. ان انواع العنصرية هذه وغيرها تستخدم لتبرير مختلف النظريات القومية والمتعصبة ولتأجيج العدوان والحزازات القومية واشعال حروب الابادة فالفاشية الالمانية، مثلا، استخدمت موضوعة تفوق العرق الجرماني بوصفه عرقا «ارقى» بمثابة واحدة من الحجج الاساسية لتبرير عدوانيتها. وبعد ان شنت الفاشية الحرب العالمية الثانية حاولت ان تحقق فكرتها الهذيانية بشأن اقامة نظام عالمي «لامة الاسياد». اما الصهيونية فهي عندما تبرر النظرية الرجعية الزائفة بشأن «الامة اليهودية العالمية» تنطلق من ان يهود العالم كله يشكلون امة موحدة خاصة اختارها الله وتتمتع بالحصانة ولها حقوق خاصة «بارض الميعاد».

ان العنصرية رجعية ومنافية للعلم في كل مظاهرها. فقد اثبت علم الانثروبولوجيا الحديث بشكل حاسم ان جميع الاجناس البشرية هي عبارة عن فئات لنوع بشري واحد هو الانسان. وهذا الاستنتاج لا يتعارض لا مع الفرضية الاحادية ولا مع الفرضية التعددية لاصل الاجناس. واذ تأكدت الفرضية الاخيرة على اساس الدراسات الانثروبولوجية والاكتشافات الاثرية الجديدة فان المقصود مع ذلك هو ظهور الانسان الذي يختلف من حيث المبدأ عن الحيوان في اوقات مختلفة واماكن مختلفة. وتبين الاكتشافات الاثرية للانواع البشرية المطمورة ان جميع اولئك الناس، بغض النظر عن الفارق في زمان ظهورهم واماكن وجودهم، كانوا يتملكون ايدي بشرية ووعيا بشريا قادرة على التحسن الى ما لا نهاية. ومن الخطأ القول بعدم جواز الفرضية التعددية في اصل الاجناس، والقول بوجود خط مستقل مطلق لنشوء كل عرق. وذلك لانه لا وجود للخطوط الصافية لنشوء الاجناس. فالامر الرئيسي في اصل الاجناس هو طابعه التكيفي. واذا تحدثنا عن الجذوع العنصرية الاولية للبشرية ينبغي القول، اولا، ان من اللازم البحث عنها ليس في الانواع المختلفة للانسان القديم، بل في المناطق الطبيعية المختلفة. ثانيا ـ يجب عدم نسيان ان الخطوط المنطلقة من هذه الجذوع تسير ليس بصورة مستقيمة ولا متوازية، بل يحدث تكون مختلط متواصل للاجناس. ومما يدعم هذه الاراء نظرية الكتل البشرية لنشوء الاجناس والتي تصور العرق ليس بشكل مجموع بسيط من الافراد ذوي الاوصاف البدنية المتماثلة بل بشكل كتلة تحدد قوامها العلاقات الناشئة تاريخيا والمتبادلة بين النوع وبين ظروف البيئة الخارجية في مختلف بقاع الوجود. وسار تطور الاجناس تحت تأثير العوامل الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية. ويشير الانثروبولوجيون والاتنوغرافيون الى ان السمات العرقية للناس تتغير ليس فقط بنتيجة التهجين (الثلاثي احيانا، والاكثر تعقيدا، مثل الزنوج والاوروبيين والهنود الحمر في امريكا اللاتينية)، بل وعلى العموم بتأثير البيئة الجديدة والظروف الاجتماعية الجديدة.

وفي الوقت الحاضر تلاحظ في بلدان مختلفة ظاهرة التسارع في النمو والبلوغ الجنسي، الامر الذي يعزا الى تعقد البيئة الاجتماعية للانسان. ويعزو العلماء الى ظاهرة التسارع ما يلاحظ من عمليات التغير، مثل اتساع واستدارة شكل الرأس والتغير التدريجي في الجمجمة (نسبة عرض الرأس الى طوله) وكذلك ضيق عرض الوجه وتضاؤل ثقل وكتلة الجمجمة وثقل وسمك العظام.

ان اغلبية العنصريين المعاصرين تلجأ اكثر فاكثر الى العنصرية النفسانية، بسبب عدم العثور على سند في البيولوجيا وفسلجة التركيب البدني لابناء الاجناس المختلفة من اجل تبرير الاختلافات العنصرية. ويحاولون العثور على ما يحط من كرامة العرق الممقوت او الامة الممقوتة في «اخلاقها الخاصة» و «طبعها النفساني الخاص». الا ان العلم هنا ايضا يفضح العنصريين. فاذا كانت الاجناس الصافية غير موجودة في الوقت الحاضر، فلا توجد بالطبع شعوب او امم مكونة من ابناء عرق واحد فقط. فالبشرية تشكل تشابكا معقدا جدا من الاجناس وتشعباتها وجماعاتها وشعبها العرقية المختلطة. وتظهر على الدوام تشكيلات مختلطة جديدة من السمات الانثروبولوجية. ويدل تقدم البشرية على ان مستوى التطور الثقافي واللغة والحالة النفسانية والانتماء القومي للناس لا تتوقف على انتمائهم العرقي. وان نجاحات الشعب السوفييتي وشعوب البلدان الاشتراكية الاخرى وكذلك البلدان النامية ذات التوجه الاشتراكي دليل على ان التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للشعوب منوط بنظامها الاجتماعي وليس بقوامها العرقي. ان البشرية التقدمية جمعاء تناضل ضد الايديولوجية والممارسات الاجتماعية العنصرية الشائنة. واتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارا يؤكد التصميم الراسخ على احراز التصفية التامة للتمييز العنصري والعنصرية اللذين يعارضهما ضمير البشرية جمعاء وشعورها بالعدالة. وتتصدر هذا النضال الشعوب التي تبني المجتمع الشيوعي الاكثر عدالة والذي لا مكان فيه لاي مظهر للعنصرية.

(معجم الشيوعية العلمية)

● اتحادات الشبيبة الشيوعية ـ معلومات موجزة ●

الشبيبة الشيوعية النمساوية

■ تضم المنظمة في صفوفها العمال والمستخدمين الشباب وطلبة المدارس المتوسطة والمدارس المهنية ـ التقنية الذين تقع اعمارهم بين ١٥ و١٩ عاماً. ولطلبة مؤسسات التعليم العالي منظمة اخرى، هي اتحاد الطلبة الشيوعي. فينخرط اعضاء منظمة الشبيبة الشيوعية النمساوية من تلاميذ المدارس بعد التحاقهم بالمعاهد العليا في صفوفه. فهذا التقسيم الى منظمة عمالية ومنظمة طلابية يعتبر تقليداً في النمسا. وثمة اتحاد تقدمي «بلد الاطفال ـ الحرس الفتي» لاطفال العمال. وتتعاون منظمة الشبيبة الشيوعية النمساوية مع هاتين المنظمتين تعاوناً وثيقاً.

الشبيبة الشيوعية احتياطي للحزب الشيوعي النمساوي وهي تعمل في تماس وثيق معه ولها ممثلوها في كل مستويات الهيئات الحزبية.

لقد تأسست المنظمة في عام ١٩٧٠ على يد نشطاء اتحاد الشبيبة النمساوية الحرة، وهي اتحاد دمقراطي معاد للفاشية حل في نهاية الستينات. وبالرغم من قلة عدد أعضائها تضطلع بدور هام في حياة الجيل الفتي للنمسا. وترى احدى مهماتها المركزية في تسليح الشباب بوعي ثوري طبقي وتربيتهم تربية وطنية وأممية.

واذ تدافع المنظمة بثبات عن حقوق الجيل الفتي تزج الفتيان والفتيات في النضال من اجل تحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي وضد البطالة وعواقبها السلبية. وتشارك المنظمة بنشاط في الحركة المناهضة للحرب والامبريالية، وتساهم في احباط مكائد الفاشيين الجدد. وتشترك في حملات التضامن مع الشعوب التي تخوض النضال في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي. وتتعاون مع منظمات الشبيبة الأخرى في البلاد حيث تقوم باستمرار بنشاطات مشتركة مع الشبيبة الاشتراكية والكاثوليكية والنقابية، وتكون طرفاً في بعض اعمال دائرة الشبيبة النمساوية الفيدرالية[1].

تقيم منظمة الشبيبة الشيوعية النمساوية علاقات مثمرة مع منظمات مماثلة في مختلف البلدان. فهي عضو في اتحاد الشباب العالمي الدمقراطي منذ تأسيسه.

وتبنى المنظمة على اساس المبدأ الاقليمي وفقاً للتقسيم الاداري في البلاد. وثمة في كل محافظة منظمات قاعدية تقوم بتنظيم التثقيف السياسي والمناقشات والنشاطات الثقافية. ولهذه الاغراض تستخدم النوادي التي توجد في حوزتها.

والمؤتمر الفيدرالي الذي ينتخب المجلس الفيدرالي والامانة العامة هو أعلى هيئة للمنظمة. وصحيفتها المركزية هي مجلة «اكسبلوزيف» الشهرية التي تصدر اعداداً خاصة «اكسبلوزيف ـ اكسترا» تتوجه الى جمهور القراء في المدارس المهنية ـ التقنية ومنظمات المحافظات. وتصدر بعض المنظمات القاعدية مطبوعات دورية محلية واقليمية، وكذلك نشرات وملصقات ومواد تحريضية اخرى.

١) يضم هذا الاتحاد ١٧ منظمة للشبيبة والاطفال. وتتسم سياسته باتجاه معاد للشيوعية يتجسد مثلاً، في عدم الرغبة في قبول منظمة الشبيبة الشيوعية النمساوية عضواً فيه.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٦

الصفحة ٦

حكمة اليوم

يكون الخطأ اكثر خطورة في حالة احتوائه على شيء من الحقيقية.

(ايفان تورجينيف)

طرفة اليوم



الزوج لزوجته بعد الخناقة:
ـ الى اين ؟
ـ الى امي. لا تخف سنعود

اليوم، إضراب بلدية أم الفحم ومدارسها

● تضامن من بلدية الناصرة ومجلس الرينة المحلي ●

● أم إلفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تغلق بلدية ام الفحم، اليوم، أبوابها ويعطل مستخدموها كافة (في البلدية والمدرسة الثانوية) عملهم في اضراب انذاري آخر احتجاجاً على تدهور الاوضاع المالية في البلدية والاوضاع المعيشية في المدينة جراء سياسة الخنق المالي والاضطهاد القومي التي تعتمدها الدوائر الحكومية تجاه أم الفحم خاصة وجماهيرنا عامة.

وكانت البلدية ناشدت الأهالي الالتزام بقرار البلدية الذي اتخذ بالاجماع وعدم ارسال ابنائهم الى المدارس. كما أكدت البلدية في منشور الى الأهالي وحدة الصف والالتفاف حول البلدية وقراراتها واجراءاتها لضمان تحقيق المكاسب.

● تضامن بلدية الناصرة ومجلس الرينة المحلي ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أبرق رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الى رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد معربا عن تضامن الناصرة بلدية وشعبا مع نضال بلدية ام الفحم من أجل تحصيل حقوقها في الميزانيات.

وكان زياد قد أبرق الى وزير الداخلية يطالبه بالاستجابة الى مطالب بلدية ام الفحم العادلة.

والرينة أيضاً ●

وأبرق رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا كذلك، الى وزير الداخلية يطالبه بالاستجابة لمطالب ام الفحم. كما إبرق الى رئيس بلدية ام الفحم متضامنا. وأكد في برقيته الى أم الفحم انه لا طريق لتحصيل الحقوق سوى الطريق النضالي الذي اختطته بلدية ام الفحم. وقال ـ نحن معكم قلباً وقالباً.

جبهة البقيعة تهنىء الاهالي وتشكرهم على انتخاب مرشح التحالف للرئاسة

● وفود التضامن والتهاني تتوالى على القرية●

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ أصدرت جبهة البقيعة الدمقراطية منشوراً وزع على أهالي القرية وجاء فيه ان نتائج الانتخابات تشير الى رفض اكثرية جماهير البقيعة لخط السلطة ومخطط تهويد القرية، بانتخابها رئيس التحالف الدمقراطي الاستاذ يوسف سويد رئيساً للمجلس المحلي. ويهنىء المنشور رئيس المجلس الجديد ويحيي جماهير البقيعة عامة، ويدعو جميع القوى الخيرة الى الانضمام لهذا التحالف وتوسيعه.

ويذكر أنه أصبح للتحالف الدمقراطي الآن في المجلس المنتخب الجديد ثلاثة أعضاء ورئاسة وأوسع قاعدة شعبية جماهيرية من حيث عدد الأصوات.

كما يهنىء المنشور المجلس الجديد باعضائه كافة ويدعوهم جميعاً الى توحيد الجهود وتوحيد اهالي البقيعة عن طريق اقامة ائتلاف شامل وخط وطني كفاحي يحمي البقيعة من مشاريع التهويد.

هذا، وتتوالى الوفود المهنئة يومياً على البقيعة وعلى الرئيس المنتخب، وقد زار وفد الجبهة الأم برئاسة النائب توفيق طوبي مهنئاً الرئيس يوسف سويد، وكذلك، كل من وفد جبهة جديدة برئاسة السيد عفيف كيال رئيس المجلس المحلي، ووفد كفرياسيف برئاسة رئيس المجلس نمر مرقس، ووفد جبهة ابوسنان الدمقراطية، ووفد مجلس المغار برئاسة رئيس المجلس السيد قاسم غانم.

ضربني وبكى، سبقني واشتكى !

شرطي يعتدي على مواطن ويشكوه

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ الأخوان سمير وإميل غطاس من عكا أوقفا بتهمة سخيفة وأحضرا الى المحكمة، صباح يوم الخميس الماضي لتمديد اعتقالها. وكان الاخ الاصغر، أميل، المريض بـ «الاستما» طلب من الشرطة استقدام طبيب لمعالجته. وفي ردهة المحكمة شعر بضيق في التنفس، وطلب من الشرطي ان يشرب، فطلب الشرطي بدوره من والد إميل السيد ياسر غطاس الذي كان حاضراً، أن يأتي بعلبة كولا لإبنه، ولما عاد هذا مع العلبة واعطاها للشرطي، قذف الشرطي بالعلبة بقوة في وجهه فحاد عنها واصابت العلبة شخصاً من نحف اصابة شديدة، وانقض الشرطي «الهمام» على السيد غطاس وأوسعه ضرباً على مرأى عشرات الناس في ردهة المحكمة.

وتقدم السيد غطاس بشكوى رسمية ضد الشرطي الذي إشتكاه الشخص الآخر من نحف، كما أبدى جندي من حيفا شاهد الحادث استعداده للشهادة مع ياسر غطاس ضد الشرطي.

ويلفت النظر في هذه القضية بالاضافة الى تصرف الشرطي غير القانوني، أن الشرطي قام بتقديم شكوى بدوره ضد ياسر غطاس متهما إياه بعرقلة عمل الشرطة، وذلك بعد أن رأى ان ياسر يجمع اسماء الاشخاص الذين شاهدوا الحادث، وأن في نيته تقديم شكوى ضده.

وأما الأمر الثاني الملفت للنظر، فهو ان الضابط الذي قدم ياسر غطاس الشكوى له، قال : أن الشرطة ستبذل جهدها لاثبات ان الحوادث التي وقعت، مؤخرا في عكا كانت من صنع العرب وليس من صنع جماعة كهانا او غيره.

عريضتان من أم الفحم وحيفا الى وزير «الأمن» ضد طرد هنية من وطنه

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ وقع العشرات من أهالي أم الفحم وشخصياتها الاجتماعية على عريضة يطالبون فيها وزير «الأمن» وسلطات الاحتلال بالغاء أمر إبعاد أكرم هنية، رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، عن وطنه.

وجاء في العريضة: «نحن الموقعين نستنكر ونشجب أمر الطرد بحق الصحفي والكاتب الفلسطيني المعروف الأخ أكرم هنية. ونطلب باصرار الغاء قرار ابعاده عن وطنه، حيث أن «التهم» الموجهة اليه هي سياسية محضة، ولذا فهو سجين ضمير لا غير».

● وعريضة في حيفا ●

وعلى صعيد آخر، وقع العديد من مواطني حيفا من مختلف القطاعات الاجتماعية يهود وعربا على عريضة موجهة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين. يستنكرون فيها قرار سلطات الاحتلال إبعاد اكرم هنية عن وطنه ويرون في ذلك عملا يمس بحقوق الانسان.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت أمس:

النقابيون الجبهويون يطالبون قيادة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال ونضالاتهم

● كيسار يستغل الجلسة والبحث للتحريض على منظمة التحرير الفلسطينية ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ خصصت اللجنة التنفيذية للهستدروت، جلستها الدورية، امس، للبحث في موضوعين: ما يحدث في مصنع «محركات بيت شيمش». واوضاع الخدمات الصحية التي تقدمها مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية.

وقبل البدء ببحث الموضوعين المدرجين على جدول الاعمال اقترح السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، شجب «الارهاب والقتل في القدس» الذي منبعه حسب كيسار م.ت.ف! واقترح، ايضا، التحفظ من ممارسات عناصر يهودية متطرفة! وتصدى له النقابي الجبهوي بنيامين غونين قائلا: «اننا نرفض القتل والارهاب لكن علينا ان نفتش عن سبب ذلك، ان السبب الاساس يكمن في بقاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية بما فيها القدس العربية. ان انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هو الضمان الوحيد لوقف حلقة الدم المفرغة التي تسقط الضحايا من الشعبين في هذه البلاد». وطالب غونين بشجب الاعتداء على عضو اللجنة التنفيذية النائب ران كوهن.

وفي سياق مداخلته في النقاش حول الموضوعين المطروحين على جدول الاعمال طالب غونين قيادة الهستدروت بالوقوف الى جانب نضال عمال مصنع «بري زي» ضد خطر الاغلاق الذي يتهدد مصنعهم وضد خطر الفصل من العمل الذي يتهدد عمال «بري هعيمق». وطالب باتخاذ اجراءات فعلية ضد القائمين على ادارة مصنع «إلياس» بسبب سلوكهم ضد عمال المصنع. الا ان كيسار تهرب في سياق تلخيصه من الرد على مطالب غونين.

وتحدثت النقابية الجبهوية، تمار غوجانسكي، حول ما يحدث في مصنع «محركات بيت شيمش». فهاجمت سياسة الحكومة الاقتصادية والعامة «التي تسبب في اغلاق المصانع وتفشي البطالة وتردي اوضاع الطبقة العاملة». وطالبت غوجانسكي بان تقرر اللجنة التنفيذية للهستدروت التضامن الكامل مع عمال مصنع «محركات بيت شيمش» واتخاذ اجراءات كفاحية لمنع اغلاقه.

وتحدث النقابي الجبهوي منشه خليفة عن الاوضاع الصحية في مؤسسات «كوبات حوليم». فاشار الى استمرار التدهور في هذه المؤسسات حيث التهديد بفصل الاطباء والمستخدمين لا يزال قائما وكذلك النقص في الادوية واضطرار المريض للانتظار مدة طويلة حتى يحصل على علاج من الطبيب المختص او حتى تجرى له عملية. وتطرق الى موضوع حصة الحكومة في ميزانية «كوبات حوليم» مطالبا بالعمل على زيادتها من ٥٫٤٪ (اليوم) الى ٥٠٪. وأكد موقف كتلة الجبهة المعارض لكل مطلب تتقدم به الحكومة لزيادة الضريبة الموحدة.

● «لاجئون» في القدس العربية حتى تمر «العاصفة» ●

● افراد عائلة ابو صالح يقيمون في ركن من سوق البلدة القديمة في القدس العربية بعد ان اضطروا الى ترك بيتهم الذي تعرض لاعتداءات العنصريين المتكررة. وهم ينتظرون اول فرصة للعودة الى بيتهم. الذي لن يتخلوا عنه.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في اجتماع انتخابي في دنون:

توفيق زياد : السلطة تخشى وجود هيئات منتخبة في قرانا

● دنون ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت الجبهة الدمقراطية في دنون اجتماعاً انتخابيا في ساحة بيت السيد محمد بدر وذلك بعد ظهر السبت ١١/٢٢ في اطار الاستعدادات لمعركة انتخابات اللجنة المحلية.

افتتح الاجتماع الذي حضره عشرات الشبان، أنور داود وقال : «من أجل وحدة الأهالي وانتزاع الحقوق وجدت الجبهة الدمقراطية. جميع القوائم قبل أن تقدم اسماء مرشحيها بدأت تتحدث عن الرئاسة، بينما نتحدث نحن عن برنامج وطني مكافح».

ثم تحدث الشاب زهير شولي مرشح قائمة الجبهة لانتخابات اللجنة المحلية فقال : «لقد دعت الجبهة في دنون الى تجميع كل القوائم في قائمة واحدة من أجل تطوير القرية وازدهارها، ولكن بعض الاطراف عارضت هذا بحجج تافهة. ومن هنا يثبت انه لم يبق سوى قائمة الجبهة الدمقراطية، مخلصاً لمصالح القرية وازدهارها وتطورها».

وتكلم المرشح الاول في قائمة الجبهة لانتخابات اللجنة المحلية داود بدر وقال : «علينا ان نثبت للسلطة الظالمة اننا على قدر التحدي، ويجب ان نضع حدا لهذه السياسة اللعينة الظالمة، سياسة التمييز في الحقوق والاضطهاد القومي التي تمارس ضدنا والتي فرضت علينا لجنة محلية معينة لمدة تسع سنوات، وطوال هذه المدة لم يكن لقرية دنون شيء اسمه ميزانية، وان الطريق الى التغيير يمر عبر رص الصفوف وتعزيز الوحدة ورفع الصوت المطالب بالمساواة التامة. وهذا الأمر يصبح ممكناً عندما نصبح كلنا أو اغلبنا جبهة واحدة عريضة. والنضال الحقيقي لن يكون الا مع الجبهة».

وقال نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلي : «ان انتخابات دنون هي واحدة من معارك كثيرة يخوضها شعبنا ضد السلطة الغاشمة، وهذه المعركة غير منفصلة عن نضال جماهيرنا العربية ونضال اخوتنا في المناطق المحتلة. والمعركة هي جزء من مقاومة شعبنا للمؤامرات. وكلنا ثقة ان اهالي دنون سيعطون اصواتهم للجبهة التي تواجه سياسة الحكومة ضد جماهيرنا وشعبنا».

وأضاف : «ان قائمة الجبهة تمثل التصدي لسياسة الحكومة، وما يجري في القدس سيطالنا، ايضا، وفقط بالوحدة ورص الصفوف يمكن ان نقاوم هذا الأمر والوحدة تمثلها الجبهة. السلطة تلعب على وتر العائلية، فهل ميزوا بين العائلات عندما رحلوكم من قراكم ؟».

وتكلم النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة. وتساءل : «لماذا انتخاب لجنة محلية وليس مجلس محلي ؟ ولماذا يقيمون في عشرات القرى والمستوطنات اليهودية المجالس المحلية مثل «مناحيا» و «روش بينا» و «شفي تصيون» وعشرات غيرها والتي عدد سكانها اقل بكثير من سكان عشرات القرى والتجمعات السكنية العربية. فلماذا لا يجوز لابناء هاجر ما يجوز لأبناء سارة» ؟.

وتابع : «السلطة تخشى وجود هيئات منتخبة في قرانا لان هذه الهيئات تلزمها باحترام السكان وقضاياهم. وهناك مسألة يجب ان نعيرها أشد الانتباه وهي مسألة المصادرة الزاحفة للاراضي والاسلوب الجديد الذي تنتهجه السلطة وهو سلخ الاراضي عن السلطات المحلية العربية وضمها الى المجالس الاقليمية كما حدث بالنسبة لمجلس «مسجاف» الاقليمي الذي ضموا اليه اراضي (٢٤) قرية عربية ١٧٠ ـ ١٨٠ الف دونم. وكلما ضاقت رقعة الارض التي يمتلكها شعبنا ازداد الخطر على كيان وبقاء هذا الشعب».

وأشار الى تعاظم قوة الجبهة الدمقراطية ونفوذها فقال : «تلاحظون بالطبع ان التطور السريع يجري في القرى التي تقف الجبهة في قيادة مجالسها. ولا يوجد مجلس محلي واحد غير جبهوي أقام مخيما للعمل التطوعي. فمخيمات العمل التطوعي وقف على المجالس الجبهوية فقط، وأن الجبهة تفجر طاقات الجماهير وتعطيها المجال للكفاح من اجل كرامتها برؤوس مرفوعة وليس بالتزلف والزحف على الركب. ونحن القادرون على أن نعطي دون أن نأخذ».

وأنهى : «نتوجه الى أهالي دنون ان يفتحوا عيونهم الى ما هو ابعد من طريق الاسفلت الى القرية، على مصير شعبنا وعلى مصير عشرات القرى والمدن العربية، وعلى هذا ندعو الى تقوية ودعم الجبهة في دنون لأن في هذا تقوية لنضال شعبنا في كل مكان».

قطعان ضخمة من الفاشيين تعتدي على أهالي

ومحمود صيداوي (١٢ نفرا) وتوفيق مسودة (٨ افراد) واحد حشيمة (٨ انفار).

● المسيرة الاولى ●

وبمرافقة الشرطة وقوات «الامن» توجهت، صباح امس، قافلة من سيارات القوى الفاشية من حي «شمونيل هتفي» (قرب حي الشيخ جراح)، حيث يعيش ذوو المستوطن القتيل الياهو عميدي، باتجاه جبل الزيتون. ولدى وصول القافلة، التي حمتها قوات كبيرة من الشرطة وقوات «الامن»، الى المقبرة التي ووري فيها جثمان عميدي، القيت كلمات تنضح بالتحريض الارعن والدموي على العرب. ومن بين هذه الكلمات كلمة يعكوف عميدي، شقيق المستوطن القتيل، الذي جاء ليكحلها فعماها. ذلك انه دعا الى الامتناع عن الاعتداء على العرب لان خصلة شعر من اخيه القتيل اغلى بكثير من الدماء العربية!.. على حد قوله.

● اعتصام استفزازي ●

وفي ساعات بعد الظهر اقام المئات من تلامذة المدارس الدينية اليهودية في القدس القديمة، بمشاركة اتباعهم من خارج الاسوار، اعتصاما حاشدا القوا فيه الصلوات على روح المستوطن القتيل. وبرز من بين المشاركين في هذا الاعتصام اتباع القاشي كهانا، ومنهم مساعده البركاني. وحاول المعتصمون، الذين حمتهم قوات ضخمة من الشرطة وحرس الحدود والجيش، تأجيج الاجواء. فادعوا ان المواطنين العرب يرجمونهم بالحجارة. ورددوا هذا الادعاء عبر الميكروفونات.

● اعتداء على فتاتين عربيتين ●

وفي هذه الاثناء عقد مؤتمر صحفي، بمبادرة «لجنة مجابهة القبضة الحديدية»، في سوق «القطانين»، حيث تبيت العائلات العربية المشردة منذ ايام. وتحدث في المؤتمر الصحفي المواطنون زين ابو رجب وعارف ابو صبيح وجمال ابو سنينة ومرشد عارف ابو صبيح. فشرحوا مسلسلات العدوان المستمر منذ سنوات، الذي ينفذه تلاميذ المدارس الدينية اليهودية ضدهم بهدف ترحيلهم وتهويد القدس القديمة. وشرحوا، باسهاب، يوميات البوغرومات الدموية التي يتعرضون لها بشكل مكثف، بتعاجز السلطات، منذ مقتل المستوطن عميدي.

ووزعت «لجنة مجابهة القبضة الحديدية» بيانا على ممثلي وسائل الاعلام الاجنبية والاسرائيلية التي حضرت المؤتمر الصحفي اوضحت فيه ان حملات العدوان الاخيرة على اهالي القدس القديمة العرب ليست نتيجة لقتل عميدي وانما جاء هذا القتل بمثابة ذريعة لتكثيف الاعتداءات الدموية المتواصلة منذ سنوات والتي استشهدت، جراءها، المواطنة فاطمة ابو ميالة قبل حوالي سنتين (دون ان تحقق السلطات في الموضوع، على الرغم من شهادات شهود عيان) والتي تستهدف تهجير المواطنين العرب.

وفي ختام المؤتمر الصحفي توجه عدد من الصحفيين الاجانب الى المنازل التي شردت عائلاتها، بمرافقة عدد من ابناء هذه العائلات. وحين حاولت العائلات العربية الدخول الى منازلها صدها المستوطنون وحذروا افرادها من انهم اذا عادوا الى هذه المنازل فانها ستتحول الى قبور. ودفع المستوطنون الفتاتين رنا ابو صبيح (١٤ عاما) وتهاني ابو رجب (١٢ عاما) فالقوها ارضا.

● زجاجة حارقة ●

وقد امتد عدوان المستوطنين والقوى الفاشية، يوم امس، ليشمل حي «باب السلسلة». ففي الساعة الثانية والنصف بعد ظهر امس القيت زجاجة حارقة على منزل عائلتي «سليمي» و«الرجبي» في حوش «النارسات» في الحي المذكور. وقد اخمدت النيران، بعد استدعاء الشرطة، ولم تقع اية اضرار تذكر.

● مسيرة الانفلات الفاشي ●

وفي حوالي الرابعة من بعد ظهر امس توجه ما يقارب الفا من قطعان الفاشيين من حي «شمونيل هتفي» الى عقبة الخالدية، بحماية أكثر من ٤٠٠ من قوات الشرطة وحرس الحدود والجيش. وفي الطريق اطلق الفاشيون العنان لغرائزهم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

البهيمية فحطموا واجهات العديد من المحلات التجارية العربية وزجاج العديد من السيارات التابعة للمواطنين العرب.

وعندما وصلوا الى الشارع الرئيسي المحاذي لباب العامود جلسوا ارضا واوقفوا عملية السير. واخذوا يرددون هتافات مثل «الموت للعرب» و«نريد ان ننتقم» و«لا، لا، للعرب» و«نريد حربا».

ولدى وصول قطعان الفاشيين الى «عقبة الخالدية» اندفعوا الى المحلات والممتلكات العربية وشرعوا في تحطيم واجهاتها. وذلك على الرغم من وجود قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود والجيش التي ادعت انها فقدت السيطرة على المتظاهرين. كذلك اعتدى المتظاهرون على ابواب المنازل العربية التي مروا بها وعلى شبابيكها وحطموا العديد منها. وفي اثناء تجمع الفاشيين في الموقع الذي قتل فيه المستوطن عميدي صدف ان وصل الى الموقع مواطنان عربيان. فانهال عليهما عشرات من الفاشيين بالضرب الوحشي. ولم ينقذهما سوى تدخل عشرات رجال الشرطة وحرس الحدود.

● قنابل واسلحة ●

وكان قائد الشرطة العام، دافيد كراوس، حضر امس جلسة الحكومة الاسبوعية واطلعها على تفاصيل ما يحدث في مدينة القدس منذ تسعة ايام. وفي لقاء مع راديو «صوت اسرائيل» قال كراوس ان لدى الشرطة معلومات مخابراتية تفيد بان في حوزة اوساط يهودية داخل القدس القديمة قنابل واسلحة خفيفة وقنابل مولوتوف وغيرها من وسائل القتل والتدمير. ورفض كراوس الاجابة على سؤال حول الهدف الذي تخطط القوى الفاشية ضربه بالاسلحة (غير القانونية) التي في حوزتها. كما رفض الافصاح عن الجهات التي وصفها بانها تقف وراء قطعان الفاشيين وتحرضهم على اقتراف الاعتداءات الدموية ضد الاهلين العرب.

وسئل كراوس لماذا لا تتخذ الشرطة خطوات رادعة ولماذا لا تجري اعتقالات رادعة ضد المحرضين. فأجاب بأن ذلك (الاعتقال) سيأتي في وقت لاحق.

اضراب مفتوح في شركة «توفلا» للشحن

● تل ابيب ـ يواصل عمال مصانع شركة الشحن ـ «توفلا» البالغ عددهم (٣٥٠) عاملا معظمهم من سائقي الشاحنات اضرابهم المفتوح الذي اعلنوه منذ ٨٦/١١/١٩ على خلفية رفض ادارة الشركة تجديد اتفاقية الاجور التي انتهى سريان مفعولها منذ شهرين. ويطالب العمال بتجديد اتفاقية الأجور واستبدال الشاحنات التي يقودونها بشاحنات حديثة.

وتأتي مماطلة الادارة في تجديد اتفاقية الاجور نتيجة الاشراف على نهاية بناء مشروع السلال الكهربائية بين مصانع «سدوم تسيفع» حيث ستقوم هذه السلال بنقل المواد الخام مباشرة الى مصانع البحر الميت. وهذا ادى بدوره الى ازدياد الشك لدى عمال هذه الشركة الذين سيكون مصيرهم سوق البطالة.

ومن هذا المنطلق يُطالب العمال ادارة المصانع بانهاء المفاوضات بشأن اتفاقية الأجور، المستمرة للشهر الثاني على التوالي دون أية نتائج ايجابية، قبل انهاء ذلك المشروع.

ومن الجدير ذكره ان فروع شركة «توفلا» المنتشرة في بئر السبع وديمونة وايلات وحيفا وأسدود تابعة لمجمع المصانع الكيميائية «خيميكاليم لاسرائيل».

اقتراح برفع أسعار السيارات ذات المحركات بحجم ١١٠٠ و ١٣٠٠ سم مكعب

● القدس ـ تبحث وزارة المالية اقتراحاً برفع اسعار السيارات المستوردة ذات المحرك بحجم ١١٠٠ و ١٣٠٠ سم مكعب بنسبة ١٠٪ ابتداءً من مستهل السنة القادمة.

ويأتي هذا الاقتراح مقابل اضطرار الحكومة الاسرائيلية ابتداءً من التاريخ المذكور، الى تخفيض قيمة الجمارك على السيارات المستوردة ذات المحركات بحجم ١٦٠٠ سم مكعب وذلك بناء على الاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية ودول السوق الأوروبية المشتركة.

ولكن هناك اقتراح آخر برفع ضريبة الشراء على النوع الأخير من السيارات (مقابل تخفيض الجمارك) وتكون الحكومة الاسرائيلية بهذه «الضريبة» قد أرضت حكومة الولايات المتحدة من جهة واستمرت في نهش جيوب المشترين من جهة أخرى.

امكانية توجيه ضربة شديدة الى فرع الزيوت وانتاج الزيت في الناحية العربية

● تل ابيب ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ توصي لجنة مشتركة من وزارتي المالية والصناعة والتجارة بتحويل فرع الزيت الى فرع اقتصادي حر بحيث يفتح الباب امام استيراده بشكل حر وتلغى الرقابة الحكومية على اسعار الزيت وتسحب الحكومة يدها نهائيا من هذا الفرع.

وعلى الرغم من محاولة تصوير الأمر على انه سيؤدي الى خفض اسعار الزيت وانه سيريح الحكومة من اعباء التدخل في نشاط الفرع، الا ان تنفيذ التوصيات سيكون بمثابة ضربة اقتصادية شديدة لمزارعي الزيتون ومنتجي الزيت في البلاد وبالدرجة الأولى المزارعون العرب خصوصا ان فرع الزيتون وانتاج الزيت هو الفرع المربح المتبقي لدى المزارع العربي.

وتأتي هذه التوصيات في ذروة موسم الزيتون وانتاج الزيت في البلاد وفي وقت يزداد فيه غليان المزارعين العرب بسبب اغراق السوق المحلية بالزيت الأجنبي والتسبب بكساد منتوجهم من الزيت. ففتح السوق أمام الاستيراد الحر والمنافسة الحرة يعني غمر السوق بزيت مستورد وبأسعار منخفضة الأمر الذي سيزيد من كساد منتوج الزيت المحلي من الزيتون وبالتالي التسبب بخسائر فادحة للمزارعين.

وسيكون لفتح الفرع امام الاستيراد الحر، اذا ما نفذ انعكاس آخر وهو ضرب صناعة الزيت في البلاد واغلاق المصانع المشتغلة بها او فصل عشرات العاملين فيها.

ومن الطبيعي ان تؤدي خطوة كهذه الى ضرب فرع الزيتون وانتاج الزيت في المناطق المحتلة، أيضاً.

الحكومة تعين لجنة وزارية للبت في مصير مصنع «محركات بيت شيمش»

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ قررت الحكومة في جلستها الاسبوعية، امس، إقامة لجنة وزارية خاصة من اربعة وزراء للبحث في مصير مصنع «محركات بيت شيمش»، على ان تقدم توصياتها الى الحكومة بعد اسبوعين.

ويرئس اللجنة وزير الخارجية، شمعون بيرس، وفيها ثلاثة وزراء آخرين هم. وزير التخطيط الاقتصادي، جاد يعقوبي، والوزير بلا وزارة، موشيه آرنس، ووزير المالية، موشيه نيسيم. وسيكون على اللجنة ان تقترح بدائل عن تعيين حارس قضائي للمصنع وان تحاول ايجاد مستثمر له.

وهكذا تكون الحكومة اعتمدت الاسلوب نفسه الذي اعتمدته في قضية مجمع «آتا». وارجأت البت نهائيا في الموضوع. وفي الوقت نفسه لم تزل الخطر المحدق بعمال المصنع وعائلاتهم وهو فصلهم من العمل وقذفهم الى سوق البطالة وحرمانهم من مصدر رزق.

وفي هذه الاثناء واصل عمال المصنع اجراءاتهم الكفاحية فتظاهروا بمناتهم في القدس، أمام ديوان رئيس الحكومة، وفي بلدتهم «بيت شيمش» مطالبين الحكومة بعدم اغلاق المصنع وبالعمل على مواصلة نشاطه. وبرزت في هذه الاجراءات مشاركة المتضامنين القادمين من مدن الفقر ـ التطوير.

«قيمة المصنع صفر»!

وذكر، امس، اسم المستثمر سيف فيرتهايمر مرشحا لشراء المصنع. الا ان فيرتهايمر هذا اعلن، مساء امس، ان قيمة المصنع بمنشآته كافة وتجهيزاته تساوي عشرة ملايين دولار فقط. اما اذا اخذنا بالاعتبار ما سيوظفه في اصلاح الوضع فيه وحقيقة انه ليس مربحا فان قيمته تساوي صفرا. وهذا ما يدل على ان هذا المستثمر سيحاول، قدر استطاعته، ان يدفع اقل ما يمكن ثمنا للمصنع في حالة تمت الصفقة بينه وبين الحكومة.

الا انه ينبغي الانتباه الى ان بيع المصنع لهذا المستثمر غير مضمون. ويشار الى ان الامر ذاته حدث مع المستثمر جاك ناصر في قضية مجمع «آتا». اذ سبق ان وقف موقفا مماثلا لموقف فيرتهايمر الا ان الصفقة لم تتم إطلاقا!.

جبهة جلجولية الدمقراطية تدعو الى اقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي

● المهم منع فرض لجنة معينة على الاهالي ●

● جلجولية ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ دعت جبهة جلجولية الدمقراطية الى اقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي على أساس برنامج واضح وتعاون مشترك بين الجميع لخدمة القرية بكل فئات سكانها وعائلاتها. وجاءت هذه الدعوة في منشور وزعته على الأهالي.

وجاء هذا في أعقاب استقالة رئيس مجلس جلجولية المحلي «لاسباب غير واضحة ومفاجئة أدت الى إثارة قضايا السلطة المحلية في جلجولية وإعادة النزاع على السلطة الى الساحة من جديد».

ووصف المنشور خطوة رئيس المجلس بالعمل غير المسؤول، وهو يعكس مصاعب العمل في ظروف غياب برنامج عمل سياسي واجتماعي واضح يعكس مطالبنا ومواقفنا تجاه قضايانا العادلة وتجاه قضية شعبنا على الصعيدين المحلي والقطري.

وحذر المنشور من أن السلطات الحكومية ستحاول سد الفجوة التي نجمت عن استقالة رئيس المجلس، ودعا الى الاسراع في سد الطريق أمام فرض حلول سلطوية مثل فرض لجنة معينة سبق أن جربها أهالي جلجولية في الفترة السابقة.

وأكد المنشور أن «الجبهة» تمد يدها الى أية مجموعة تتألف من غالبية الأعضاء وتوافق على برنامج واضح واصدار بيان مشترك للجمهور.

كتلة الجبهة البرلمانية تستنكر الاعتداء على النائب ران كوهن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث النائب الجبهوي توفيق طوبي ببرقية الى رئيس الكنيست، شلومو هيلل، ينقل فيها مطلب كتلة الجبهة في الكنيست باجراء تحقيق بوليسي مكثف وسريع للقبض على المجرمين الذين قاموا بالاعتداء الدموي على عضو الكنيست ران كوهن عن حركة «راتس».

● وبرقية الى ادارة «راتس» ●

كما بعث النائب طوبي ببرقية أخرى، باسم كتلة الجبهة في الكنيست، الى ادارة حركة «راتس» يعبر فيها عن استنكار الجبهة الشديد للاعتداء الاجرامي على عضو الكنيست ران كوهن.

وذكر النائب طوبي في برقيته ان كتلة الجبهة توجهت الى رئيس الكنيست والى رئيس الحكومة للعمل حتى تقوم الشرطة باجراء تحقيق جدي للكشف عن المجرمين ومعاقبتهم. وأكد ان المعتدين على المواطنين العرب في القدس هم انفسهم الذين اعتدوا على عضو الكنيست ران كوهن وهم الذين يشكلون خطرا على الدمقراطية.

وصف عمليات التعذيب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وشرحت امام الضيفين الفرنسيين وممثلي وسائل الاعلام الذين حضروا المؤتمر الصحفي خصال اكرم هنية، باعتباره صحفيا وكاتبا. واوضحت انه، لذلك، يعبر عن ارائه على الملأ وليس لديه ما يخفيه. واضافت انه محب للسلام العادل ومؤمن به. وذلك عن طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ـ الطريق الوحيدة لتحرر شعبه من نير الاحتلال الاسرائيلي. وقالت لانغر: اذا كانت المطالبة بتحرر الشعوب جريمة فهو مذنب ـ حسب هذا المنطق.

واوضحت المحامية لانغر ان المحكمة العليا الاسرائيلية لا تسمح بالاستناد الى القانون الدولي، في اطار المرافعة، وان القاضي الوحيد الذي سمح بذلك هو رئيس المحكمة العليا سابقا حاييم كوهن. وساقت على ذلك واقع ان رئيس المحكمة العليا الحالي، شمغار، اوقفها عن الحديث لدى تطرقها الى القوانين الدولية التي تنتهكها السلطات الاسرائيلية. وذلك في اطار الدعوى ضد طرد اكرم هنية.